Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper



من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الأربعاء 28 رمضان 1436 الموافق 15 يوليو 2015

العدد الرابع والأربعون | 12 صفحة

أبو سـعيد يروى حكاية "السخرة" داخل الفرع 215

اعتقـل أبو سـعيد بعـد عودته من الشـمال السـوريّ ببضعـة أشـهر حيث كان قـد التحق مقاتلًا فـي صفوف أحد التشـكيلات العسـكرية هنـاك، إلا أنه قرّر بعـد ذلك العودة إلـى مدينته حمـاه ليكمل تحصيلـه الجامعي عقـب ما رآه من انقسـام الفصائل وتشـتتها فـي العمل ...

صفحة 7

الشيخ عبد القادر بن حسن الخوجة الحنفي رحمه الله

الشُيخ الزاهد الورع العلامة عبد القادر بن حسن الخوجة الحنفي شيخ علماء حمص وأحد كبار علماء الديار الشامية. رحمه الله. [من إفادات السيد باسل الأتاسي] العلامة عبد القادر بن حسن الخوجة (١٣٠٥هـ -١٣٧٢هـ /١٨٨٩م١٩٥٣م) الفقيه الحنفي البارع، إمام حمص الكبير وعالمها الشهير ...

صفحة 11

المـرأة السـورية نصـف الثـورة

يقـال إن المـرأة "نصف المجتمع"، وفـي سوريا طبقت هـذه المقولـة بأبهـى صورهـا، فالنسـاء السوريات كـن نصف ثـورة بلادهـن، وشـاركن بفعاليـة فـي كافـة نشـاطات الثـورة، مـن التظاهـر السـلمي مرورا بالدعـم اللوجسـتي ونقـل الطعام والسـلاح وصـولا إلـى القتـال فـي الجبهـات الأمامية ...

صفحة 8

هل تسـير الزبداني على خطى القصيـر؟! أم للثوار رأي آخر؟

العهد - أحمد خليل

تشـهد مدينة الزبداني بريف دمشـق عمليـة عسـكرية تعد الأعنف عليها منـذ انطلاق الثورة السـورية منتصـف آذار/مـارس ٢٠١١، حيث تشـن قـوات نظام الأسد وميليشيا حزب الله اللبنانية هجوما واسـعا علـى المدينة منذ عدة أيـام في محاولة للسـيطرة عليهـا، إلا أن الثـوار تمكنوا من التصدي لهـذه المحاولات، وكبدوا قوات الأسـد وعناصر حـزب الله خسـائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وقـال الناشـط أبـو زيـد القلمونـي فـي تصريـح خـاص لصحيفـة «العهـد» إن ثـوار الزبدانـي يخوضـون معـارك عنيفة يوميـا ضد عناصـر الفرقـة الرابعـة التابعـة لقـوات الأسـد ومقاتليـن مـن حـزب الله، مؤكـدا أن النظـام يتبـع سياسـة الأرض المحروقـة ضـد المدينـة، حيـث يقصفهـا بشكل يومـي بعشـرات الصواريـخ والبراميـل المتفجـرة، مضيفـا أن حـزب الله يقـوم أيضـا بتدمير الأحيـاء قبـل أن يقتحمها خوفا من الاشـتباك مـع الثـوار مـن مسـافات قريبـة تكـون الغلبـة فيهـا للثـوار.

وأشـار أبـو زيد إلـى أن معظم أحيـاء البلـدة أصبحـت مهدمـة، فالقصـف لـم يسـتثنِ شـيئا، موضحـا أنـه في حال حقـق النظام أوحـزب الله أي تقـدم فـي الزبداني فإنـه سـيكون علـى أنقـاض المدينـة وجثـث المدنييـن، وليـس مـن خـلال المعـارك مـع الثـوار.

بدوره، قال أبو جمال الزبداني أحد الثوار المشاركين في معركة الزبدانـي فـي تصريـح لصحيفة «العهـد» إن كل ما يروج له نظام الأسـد وحـزب اللّه الشـيعي عـن سيطرتهما علـى بعـض الأحيـاء في المدينـة غير صحيح، مبينـا أن النظام يقوم بقصف منطقة ما في المدينة، بمختلف أنواع الأسلحة، ما يجبـر الثـوار علـى الانسـحاب منهـا مؤقتـا ويسـمح لجنـود الأسـد ولميليشـيا الحـزب بدخولها بعـد أن يتوقـف القصـف عليهـا.

ولفـت أبو جمـال إلـى أنه بمجـرد توقـف القصـف يعـود الثـوار إلى المنطقـة ويشـتبكون مع قوات الأسـد وعناصـر الحزب ويجبرونهم على الانسـحاب منها لتعـود الأمـور لما كانـت عليه، موضحـا أن هذا ما حـدث عندما دخـل حـزب الله إلـى الحييـن الشـرقي والغربي للمدينة، ولكن الثـوار أجبـروه على الانسـحاب منهما ...

التفاصيل صفحة (2)



جانب من تحركات الثوار في معركة حلب الكبرى

المعارضـة السـورية تتلقـى وعوداً بالدعم العسـكري واللوجسـتي، وتركيـا لن تتدخل في سـورية

العهد - التقرير السياسي

إعـداد : مصعب الناصر

اجتمع الائتلاف الوطني السوري بداية الشهر الحالي بالمبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وفريقه الخاص في مدينة جنيف السويسرية، حيث تباحث الطرفان حول عملية تطبيق بيان جنيف، كما قدّم الائتلاف وجهة نظره فيما يخص تشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات كاملة.

وأكّد نائب رئيس الائتلاف هشام مروة أنّ الوفد أخبر دي ميستورا برغبـة الائتـلاف بإجراء مفاوضات وليس مشاورات فيما يتعلق بالقضيـة السورية. وأضاف أنّ هناك تفهماً وتطابقاً في وجهات النظر مع دي ميستورا ومع ممثلة الاتحاد الأوروبي لارا سكاربيتا في جنيف، خاصة فيما يتعلق برحيل نظام الأسد، ومكافحة الإرهاب.

مـن جهـة أخـرى، ذكـرت تقاريـر أنّ مجموعـة مـن شـيوخ العشـائر السـورية شـكّلت في جنيف بسويسـرا، نهاية الشـهر الماضي، ائتلاف العشـائر السـورية، ليكون تشـكيلاً معارضـاً يسـعى لإسـقاط نظام بشـار الأسد ...

التفاصيل صفحة (3)



صفحة 5

٤ ملايين مهجّر أجبروا علـى الفرار من منازلهم والأزمة تتفاقم



العهد

صفحة 4

توزيــع صحيــفة العهــد



صفحة 9

استشـارات فقهيـة - صدقة الفطر

التنظيمـات الجهاديـة.. البقـاء للأكثـر تطرفاً!



هشام منوّر

رغـم حـرص تنظيـم الدولة بزعامـة أبـي بكر البغـدادي على إظهـار الطاعـة والـولاء والتقدير لرمـوز تنظيـم القاعـدة، وخاصة الشـيخ أيمن الظواهـري، وقبوله التحكيم فـي العديد مـن القضايا الخلافيـة فـي السـاحة العراقيـة والسـورية، إلا أنـه كان مـن الواضـح أن ممارسـات قيـادات تنظيم الدولة غلـب عليها "التقية" السياسـية تجنباً لصـدام مبكر مع التنظيـم الأكثر شـعبية في العالم حينهـا (تنظيـم القاعـدة)، بيـن المقاتلين المتشـددين.

مقتـل بـن لادن وغيـاب الكاريزما الجامعـة لمقاتلي تنظيم القاعـدة، وفتح جبهـة جديدة غير متوقعـة فـي سـورية والعـراق، منح تنظيم الدولـة فرصة ذهبية لوطء حيـاض مناطق غـاب عنها تنظيـم القاعدة بعـد هزائمه في العـراق، وعـدم رغبتـه فـي فتح جبهـة جديـدة فـي سـوريا، لكن الصـراع بين البغـدادي والجولاني علـى تزعـم مقاتلـي القاعدة في سوريا ...

التفاصيل صفحة (6)

هل تسير الزبداني على خطى القصير؟! أم للثوار رأي آخر؟!

قوات الأسد وحزب الله يتبعان سياسة الأرض المحروقة للقضاء على تفوق الثوار في الزبداني

العهد - أحمد خليل

تشهد مدينة الزبداني بريف دمشق عملية عسكرية تعد الأعنف عليها منذ انطلاق الثورة السورية منتصف آذار/مارس ٢٠١١، حيث تشن قوات نظام الأسد وميليشيا حزب الله اللبنانية هجوما واسعا على المدينة منذ عدة أيام في محاولة للسيطرة عليها، إلا أن الثوار تمكنوا من التصدي لهذه المحاولات، وكبدوا قوات الأسد وعناصر حزب الله خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وقال الناشط أبو زيد القلموني في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إن ثوار الزبداني يخوضون معارك عنيفة يوميا ضد عناصر الفرقة الرابعة التابعة لقوات الأسد ومقاتلين من حزب الله، مؤكدا أن النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة ضد المدينة، حيث يقصفها بشكل يومي بعشرات الصواريخ والبراميل المتفجرة، مضيفا أن حزب الله يقوم أيضا بتدمير الأحياء قبل أن يقتحمها خوفا من الاشتباك مع الثوار من مسافات قريبة تكون الغلبة فيها للثوار.

وأشار أبو زيد إلى أن معظم أحياء البلدة أصبحت مهدمة، فالقصف لم يستثنِ شيئا، موضحا أنه في حال حقق النظام أوحزب الله أي تقدم في الزبداني فإنه سيكون على أنقاض المدينة وجثث المدنيين، وليس من خلال المعارك مع الثوار.

بدوره، قال أبو جمال الزبداني أحد الثوار المشاركين في معركة الزبداني في تصريح لصحيفة «العهد» إن كل ما يروج له نظام الأسد وحزب الله الشيعي عن سيطرتهما على بعض الأحياء في المدينة غير صحيح، مبينا أن النظام يقوم بقصف منطقة ما في المدينة، بمختلف أنواع الأسلحة، ما يجبر الثوار على الانسحاب منها مؤقتا ويسمح لجنود الأسد ولميليشيا الحزب بدخولها بعد أن يتوقف القصف عليها.

ولفت أبو جمال إلى أنه بمجرد توقف القصف يعود الثوار إلى المنطقة ويشتبكون مع قوات الأسد وعناصر الحزب ويجبرونهم على الانسحاب منها لتعود الأمور لما كانت عليه، موضحا أن هذا ما حدث عندما دخل حزب الله إلى الحيين الشرقي والغربي للمدينة، ولكن الثوار أجبروه على الانسحاب منهما.

ويرى محللون عسكريون أن أسبابا عديدة دفعت نظام الأسد وميليشيا حزب لله لفتح جبهة مدينة الزبداني المحاصرة على الرغم من أنها كانت من أوائل المدن التي شاركت في الحراك الثوري، إلا أن النظام كان يتجنب دخول الزبداني بسبب طبيعتها الجغرافية الصعبة، وخبرة ثوارها في تسخير عامل الأرض لصالحهم أثناء المعارك.

ومن هذه الأسباب؛ الموقع الاستراتيجي للزبداني فهي تقع شمال غرب مدينة دمشق على الطريق الدولي الذي يصل دمشق بلبنان، ولذلك يخشى النظام وحزب الله من أن يتم قطع الطريق الدولي في حال تلاقى ثوار القنيطرة الذين يتقدمون في الجبهة الجنوبية بثوار الزبداني.

كما تبعد مدينة الزبداني عن دمشق ٤٥ كم، وتعد الخاصرة الغربية للعاصمة والشرقية للحدود اللبنانية الأمر الذي يزيد من أهميتها لا سيما لميليشيا حزب الله، وبما أن الزبداني هي المدينة الوحيدة في منطقة القلمون التي ما تزال بيد الثوار، فقد قرر الحزب نقل المعركة من القلمون إلى الزبداني، بسبب تخوفه من تقدم المعارضة في الجبهة الجنوبية القريبة من الزبداني، وفصل المدينة عن القلمون، الأمر الذي سيؤدي إلى نقل الحرب إلى الحدود اللبنانية، وحصار دمشق، وفصلها عن إمداد حزب الله.

وتعتبر معركة الزبداني جزءا من معارك القلمون المندلعة منذ شهور، ويحاول حزب الله تحقيق نصر مدوٍّ في مشهد مشابه لما حدث في بلدة القصير بحمص، وللتغطية على خسائره التي مني بها على يد الثوار في جرود القلمون.

معركة حلب الكبرى

ومن الجبهات المشتعلة أيضا في سورية، جبهة حلب التي أعلن فيها ١٣ فصيلا عسكريا عن انطلاق «معركة حلب الكبرى» بهدف طرد قوات الأسد والميليشيات الداعمة لها من المحافظة.

وفي الأيام الأولى من المعركة، أعلنت غرفة عمليات «فتح حلب» وغرفة عمليات «أنصار الشريعة» عن تحرير كتلة المعامل، ومباني مهنا، وخزانات المياه الاستراتيجية المطلة على كتيبة المدفعية غرب جميعة الزهراء، وكتلة مبان كانت تتحصن فيها قوات النظام عند محور جامع الرسول الأعظم داخل حي جمعية الزهراء، وثكنة البحوث العلمية والتي تبرز أهميتها كونها الثكنة العسكرية الأخيرة التي تحيط بحي حلب الجديدة غرب المدينة والتي كانت تعتبر حامية عسكرية للحي الذي تعيش فيه أسر عناصر وضباط الميليشيات الشيعية.

وقال أبو حمزة القائد الميداني في حركة أحرار الشام في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إن المعارك لا تزال تدور بين الثوار وقوات الأسد في الجهة الغربية لمدينة حلب، تتركز على أطراف حي حلب الجديدة، في محاولة للثوار التقدم على ذلك المحور، وذلك بعد تحريرهم مركز البحوث العلمية منذ عدة أيام،

> ◆ الثوار: كل ما يروج له نظام الأسد وميليشيا حزب الله اللبناني عن سيطرتهما على بعض الأحياء في مدينة الزبداني غير صحيح.

> ◆ قائد ميداني في حركة أحرار الشام: معركة حلب تختلف عن بقية المعارك في محافظات أخرى، من حيث تعداد قوات نظام الأسد وميليشيات الشبيحة فيها.

وإفشالهم أي محاولة لاستعادته من قبل قوات الأسد التي استهدفت الموقع بغاز الكلور مؤخرا.

ولفت أبو حمزة إلى أن معركة حلب تختلف عن بقية المعارك في محافظات أخرى، من حيث تعداد قوات نظام الأسد وميليشيات الشبيحة فيها، كما أن مدينة حلب تعتبر كتلة سكنية متداخلة ببعضها، وهناك صعوبة في الأعمال العسكرية في المناطق التي يوجد فيها سكان.

وبيّن القائد الميداني في حركة أحرار الشام أن قوات الأسد تنتقم من أهالي حلب الداعمين للثورة من خلال قصفهم بمختلف أنواع الأسلحة والبراميل المتفجرة، بينما العالم الذي يوصف بالمتحضر يراقب ولا يحرك ساكنا.

يشار إلى أن قوات الأسد تواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين من خلال إلقاء البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية في حلب، والتي كان آخرها استهداف سوق شعبي يوم السبت الماضي، ما أدى إلى مقتل ٤٠ شخصا على الأقل، في حين تسبب تفجير نظام الأسد لنفق حفره الثوار إلى انهيار جزء من السور الرئيسي لقلعة حلب الأثرية في المدينة، والمدرجة على لائحة «اليونيسكو» للتراث العالمي.


الثوار يتصدون لمحاولة اقتحام نظام الأسد وحزب الله للزبداني


جانب من تحركات الثوار في معركة حلب الكبرى

التعليم.. مسيرة مُتعثرة في المناطق المحررة

الناشط فاروق من الغوطة الشرقية «٥٢٪ نسبة النجاح في امتحانات الشهادة الإعدادية التي أشرفت عليها هيئات المعارضة في الغوطة وننتظر نتائج الشهادة الثانوية»

العهد - ضياء الشامي

صدرت قبل أيام نتائج امتحان الشهادة الثانوية التي يشرف عليها نظام الأسد وسط اتهامات وادعاءات بانخفاض نسبة النجاح وتسرب الأسئلة وبيعها وانتشار الغش في القاعات الامتحانية.

وعلى الرغم من كل السمعة السيئة التي شابت الامتحانات والتي باتت لصيقة بالشهادات الصادرة من طرف النظام إلا أنها تبقى المخرج الوحيد نحو المستقبل حتى إشعار آخر فهذه الشهادات هي المفتاح الحالي الوحيد أمام الطلاب لدخول أي جامعة في العالم.

وحدهم فقط، طلاب المناطق المحررة من كانوا يراقبون الأمور بحسرة وألم، ويتساءلون ما مصيرنا ؟!

لا تزال العملية التعليمية في المناطق المحررة في تراجع وخاصة في المناطق المحاصرة كجنوب دمشق وغوطتها، فالاستهداف المتكرر للمدارس ومناطق تجمعات الطلاب والعوز المادي كانا السبب في تسرب أعداد كبيرة من الطلاب، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المقدمة من هيئات المعارضة وعدم متابعة احتياجات المدارس والمدرسين وتأمين رواتب لهم.

يقول «محمود» وهو شاب في العشرين من عمره من جنوب دمشق « لصحيفة العهد « : « تركت مقاعد الدراسة منذ ثلاث سنوات منتظراً أن أعود إليها عند سقوط نظام الأسد، ولكن انتظاري طال فقررت أن أتحدى ظروفي وأتقدم لامتحان الشهادة الثانوية وهنا كان الخيار صعباً بالنسبة لي هل أتقدم لامتحان الشهادة الثانوية التي يشرف عليها نظام الأسد وأدرس مناهجه التي تفيض بمعلومات لا يقبلها عقلي وأنا ابن الثورة وأعيش في مناطقها المحررة. أم أتوجه لامتحانات الشهادة التي تشرف عليها المعارضة رغم علمي المسبق بأنها غير معترف بها».

"أسماء" من حمورية صرحت "للعهد" قائلة : "أنتظر ظهور نتائج امتحانات الشهادة الثانوية التي نظمتها "هيئة علم" التابعة للمعارضة و التي أجبرت على التقدم لها كونها الخيار الوحيد أمامي.

فالشهادات الممنوحة شكلية لم يعترف بها أحد حتى أن الحكومة الليبية هذا العام توقفت عن إصدار الوثائق الخاصة بالشهادات نظراً للظروف التي تمر بها .»

« فاروق « وهو ناشط من الغوطة ومشرف على أحد المراكز الامتحانية قال « للعهد «: «بلغت نسبة النجاح في امتحانات الشهادة الإعدادية التي أشرفت عليها هيئات المعارضة ٥٢٪ وهي نسبة منخفضة ولكنها تعتبر مقبولة نظراً للظروف التي تشهدها الغوطة، فالاستهداف المتكرر للمدارس والمعاهد بالقذائف والصواريخ جعل فترة الدراسة متقطعة، بالإضافة إلى أن ٨٠٪ من الطلاب المتقدمين لامتحانات الشهادات غير متفرغين للدراسة بعضهم يرابط على الجبهات رغم صغر سنه وبعضهم يعمل في الورشات أو في المشافي الميدانية لسد النقص في الكوادر ولتأمين مورد دخل يعينه على قساوة الحياة، لم يعد العلم أولوية في الغوطة الشرقية بل أصبح ترفاً لم يحظ به الكثيرون « .

ويتابع فاروق قائلا : « أما بالنسبة لامتحان الشهادة الثانوية فقد تشتت الطلاب هذا العام فبعد أن تجهز الكثيرون للخروج من الغوطة وتقديم الامتحانات في المراكز التابعة للنظام بهدف الحصول على شهادة معترف بها جاء قرار جيش الإسلام بمنع خروج الطلاب من الغوطة خوفاً من تكرر الاعتداءات والاعتقالات التي حدثت العام الماضي، مما أثار سخط الطلاب بشكل كبير ولكنهم اضطروا للرضوخ له وتوجهوا إلى مراكز المعارضة وهم يعلمون أن أحلامهم بمتابعة دراستهم الجامعية ولو بعد حين ذهبت أدراج الرياح، فالشهادات الصادرة عن هيئات المعارضة لا تحقق الهدف المطلوب فهي معتمدة فقط في ليبيا وتركيا إلا أن هناك وعوداً بتأمين منح دراسية وبعثات و قبول في جامعة سعودية تركية قيد الإنشاء، طبعا هذا سيستفيد منه الطلاب في المناطق الحدودية وخارجها أما في المناطق المحاصرة فلا أمل للطلاب هنا سوى الالتحاق بالمعاهد المتوسطة التابعة للمعارضة .»

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن المعارضة السورية كانت قد افتتحت خلال السنتين الماضيتين عدداً من المعاهد المتوسطة بعدد من الاختصاصات كالعلوم والمحاسبة واللغات وإعداد المدرسين وتسعى تلك المعاهد والتي ستخرّج أول دفعة هذا العام لرفد المناطق المحررة بالكفاءات المطلوبة وخاصة في مجال التعليم في المدارس إلا أن هذه الجهود المشكورة تحتاج إلى متابعة كبيرة ودعم حتى تصل للنتائج المرجوة منها .

هذا وقد حاولت « العهد « التواصل مع هيئات المعارضة المعنية بهذا الموضوع ولكنها لم تتلق منهم أي رد. و ما تزال الاحتياجات في المناطق المحررة هائلة، و التحديات كبيرة أمام هيئات المعارضة لإثبات قدرتها على إدارة المناطق المحررة وخاصة في مجال التعليم الذي يسعى النظام جاهداً إلى محاربته وحرمان المناطق المحررة منه، فهو يدرك تماماً أن بضع كلمات خطها طلاب مدرسة في منطقة منسية أشعلت أعظم ثورة في التاريخ العربي المعاصر .

المعارضة السـورية تتلقى وعوداً بالدعم العسكري واللوجسـتي، وتركيا لن تتدخل في سورية

العهد - التقرير السياسي
إعداد : مصعب الناصر

صورة "أرشيفية من الجزيرة" رئيس الإتلاف الوطني السوري خالد خوجة "يمين" في لقاء سابق له مع دي مستورا "الثاني من اليمين"

المعارضة السورية:

اجتماع الائتلاف مع دي مستورا

اجتمع الائتلاف الوطني السوري بداية الشهر الحالي بالمبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وفريقه الخاص في مدينة جنيف السويسرية، حيث تباحث الطرفان حول عملية تطبيق بيان جنيف، كما قدّم الائتلاف وجهة نظره فيما يخص تشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات كاملة.

وأكّد نائب رئيس الائتلاف هشام مروة أنّ الوفد أخبر دي ميستورا برغبة الائتلاف بإجراء مفاوضات وليس مشاورات فيما يتعلق بالقضية السورية. وأضاف أنّ هناك تفهماً وتطابقاً في وجهات النظر مع دي ميستورا ومع ممثلة الاتحاد الأوروبي لارا سكاربيتا في جنيف، خاصة فيما يتعلق برحيل نظام الأسد، ومكافحة الإرهاب.

ائتلاف للعشائر السورية

من جهة أخرى، ذكرت تقارير أنّ مجموعة من شيوخ العشائر السورية شكّلت في جنيف بسويسرا، نهاية الشهر الماضي، ائتلاف العشائر السورية، ليكون تشكيلاً معارضاً يسعى لإسقاط نظام بشار الأسد.

والتقى الوفد في جنيف بدي ميستورا، حيث أشار رئيسه الشيخ عبد الكريم الفحل إلى أنّ دي ميستورا طلب من وفد العشائر محاورة النظام، لكن الوفد جدّد رفضه للحوار مع النظام، وطالب بإسقاطه ومحاسبته على جرائمه.

وأشار إلى أنّ دولاً عربية منها السعودية تكفّلت بتسليح الجيش المذكور، كما وعدت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية بدعمه بالسلاح والخدمات اللوجستية.

وسبق للوفد أيضاً أن التقى في السادس من الشهر الماضي مع الملك الأردني عبد الله الثاني حيث «حظيت فكرة الائتلاف الجديد وجيش العشائر بموافقته، ووعد بدعمه بالإمكانات المتاحة».

المواقف العربية:

الأردن: لا نيّة للتدخل

عربياً، أكّد وزير الإعلام الأردني محمد المومني أنّه لا نيّة لدى الأردن للتدخل عسكرياً في جنوب سوريا، مشيراً إلى أن الأولوية لقوات بلاده هي المحافظة على حدود المملكة مع سورية والعراق من أي اختراقات.

وأضاف المومني في تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» نُشر السبت ٧/٤ أنّ موقف الأردن تجاه القضية السورية ما زال ثابتاً على إيجاد حلّ سياسي، مؤكداً على وحدة سورية وسيادتها واستقلالها، وضرورة إنهاء ظاهرة الإرهاب فيها.

وفي ذات السياق، نقل موقع الجزيرة نت عن مصادر صحفية أردنية متطابقة يوم الأربعاء ٧/٨أنّ جيش المملكة قام بإرسال تعزيزات عسكرية كبيرة على الحدود الشرقية والشمالية مع العراق وسوريا، وذلك استعداداً للتعاطي مع أي طارئ، خاصة بعد حديث عن مخطط إرهابي لتنظيم إيراني في المدن الأردنية.

لبنان مع المنطقة الآمنة

أمّا في لبنان، فقد حذّر وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس من موجة نزوح جديدة للاجئين السوريين بسبب المعارك الدائرة في مدينة الزبداني، مؤكّداً أن حكومته مع تهيئة ظروف ملائمة لإيجاد مناطق آمنة في سورية.

وأشار درباس في تصريح لإحدى الصحف الروسية نُشر، يوم السبت ٧/١١، إلى أنّ الحكومة اللبنانية وضعت سياسة جديدة لمنع استقبال لاجئين سوريين جدد.

وأكّد الوزير اللبناني أنّ «الحل الوسط» لتسوية سياسية في سورية يكون «بإنشاء حكومة انتقالية كاملة تتضمن الجيش السوري».

أمّا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فقد دعا إلى رقابة دولية على الحدود اللبنانية السورية، وطالب الدولة اللبنانية بمنع عبور السلاح والمسلّحين عبر الحدود والحيلولة دون إمعان البعض في التورط في الأحداث السوريّة، في إشارة إلى تنظيم «حزب الله».

المواقف التركية:

أردوغان يدعو لحل سياسي يقضي على الإرهاب

على صعيد المواقف التركية، طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المجتمع الدولي بالتوقف عن النظر إلى سورية عبر ما أسماها عدسة تنظيم الدولة، مؤكّداً أن التوصل إلى حل سياسي حقيقي هو الذي سيقضي على ما يسمى الإرهاب هناك. كما أعلن أن بلاده لن تقبل بأي تغيير ديمغرافي في سوريا.

وقال أردوغان، مساء الخميس ٧/٩، إنّ الأزمة السورية المستمرة منذ ٥ أعوام تشكل تهديداً للأمن والسلم العالميين، مشيراً إلى وجود مليون و٧٠٠ ألف سوري مهجرين، وانتقد الدول الأوروبية لعدم استقبالها اللاجئين السوريين.

وبين أردوغان أنُ بلاده رحُلت أكثر من ١٣٠٠ أجنبي للاشتباه في اعتزامهم العبور لسوريا للانضمام لصفوف الدولة، ومنعت ١٤ ألفاً آخرين من الدخول لتركيا للاشتباه في انخراطهم بأعمال إرهابية.

تحذير تركي لأوروبا

من جهته، حذّر وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في تركيا في تصريحات نشرت يوم الجمعة ٧/١٠ من أن تركيا ستعاني لمواكبة تدفق موجة جديدة من اللاجئين السوريين، وقال إن كثيراً منهم سيحاولون على الأرجح الوصول لأوروبا.

وقال الوزير فولكان بوزكير لصحيفة حريت خلال زيارة لبروكسل «بلغت تركيا أقصى طاقتها لاستيعاب اللاجئين. والآن هناك حديث عن أن موجة جديدة من اللاجئين قد تظهر. هذا سيتجاوز طاقة تركيا وسيضع الاتحاد الأوروبي وجهاً لوجه مع مزيد من المهاجرين».

نفي تركي لنية التدخل العسكري

ومع مواصلة السلطات التركية، تعزيز قواتها على الحدود السورية، نفى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلووجود خطط فورية لأي تدخل عسكري في سورية.

ورغم تأكيد أوغلو مساء الخميس ٧/٢ اتخّاذ بلاده إجراءات لحماية حدودها، ووجود أوامر بالتحرك إذا استجدّت أي ظروف عبر الحدود تهدّد الأمن التركي، إلا أنّه أضاف بأنّه يجب ألا يتصوّر أحد أنّ تركيا ستدخل سورية غداً أو في المستقبل القريب.

وتابع داود أغلو «من الخطأ توقّع أنّ تركيا ستقوم بمثل هذا التدخّل من جانب واحد في الوقت القريب ما لم تكن هناك مخاطر.»

وكانت صحف تركية نشرت تقارير بأنّ الحكومة تدرس إقامة منطقة عازلة وراء الحدود، بعد أيام من تصريح أردوغان: إن تركيا لن تسمح على الإطلاق بقيام دولة كردية على حدودها الجنوبية.

وذكرت وسائل إعلام تركية أنّ الجيش التركي يعد مخطّطاته المتعلقة بإقامة منطقة حدودية آمنة شمالي سورية بعمق ٣٥ كيلو مترا وطول ١١٠ كيلو مترات.

المواقف الأميركية:

لا ضرورة للمنطقة الآمنة في سوريا

أمّا بالنسبة للموقف الأميركي من موضوع المنطقة الآمنة، فقد قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي، إنّ البنتاغون والجيش الأمريكي وقوات التحالف الدولي لا ترى ضرورة في فرض منطقة آمنة في سوريا حالياً.

وأوضح كيربي في الموجز الصحفي اليومي، الثلاثاء ٦/٣٠، بالعاصمة واشنطن، «أن هناك صعوبات كبيرة لفرض مثل هذه المنطقة، إضافة إلى أن التحالف الدولي لا يدعم الآن إقامة منطقة آمنة».

كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر إنّ هناك «تحدّيات لوجستية خطيرة» تتعلق بإقامة مناطق كهذه، لكنه لم ير أي أدلة دامغة على أنّ الأردن أو تركيا اللتين لهما حدود مشتركة مع سوريا تبحثان إقامة مثل هذه المنطقة.

أميركا تدرّب ٦٠ معارضاً سورياً معتدلاً !

وفي شأن آخر، أقرّ وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر الثلاثاء ٧/٧ بأنّ تدريب واشنطن لمقاتلي المعارضة السورية «المعتدلة» لمحاربة تنظيم الدولة انطلق ببطء شديد بحيث لم يشمل سوى ستين شخصاً، وهو أمر أقرّ به البيت الأبيض، معتبراً أنّ العدد «ليس كافيا».

وشدّد وزير الدفاع على أنّ واشنطن تريد تحريك هؤلاء المقاتلين ضد تنظيم الدولة وليس ضد نظام الأسد، مضيفاً أنّ بلاده تريد رحيل الأسد ولكن «هذا الأمر يرتبط بجهد دبلوماسي».

وتابع القول «على الأسد أن يرحل، لكن بنية الحكم في سورية يجب أن تبقى. نعلم ماذا يحصل في الشرق الأوسط حين لا تكون هناك بنية حكومة».

أوباما: هزيمة تنظيم الدولة تتطلب وقتاً

وفي شأن متصل، أكّد الرئيس الأميركي باراك أوباما الاثنين ٧/٧ أن هزيمة تنظيم الدولة «لن تتم بسرعة وستتطلب وقتا»، معتبراً أنّ الطريق الوحيد لإنهاء الحرب في سورية هو التوحد ضد التنظيم في حكومة بدون بشار الأسد.

وأكّد الرئيس الأميركي أنّ بلاده ستبذل المزيد من الجهد لتدريب فصائل المعارضة السورية المسلحة المعتدلة التي لا تنتمي لما سماه التيار الجهادي في سوريا، وستزودها بالعتاد العسكري.

من جهة أخرى، وزّعت الولايات المتحدة الأميركية الخميس ٧/٩ مشروع قرار على مجلس الأمن الدولي لتكليف فريق من المحققين لتحديد المسؤولين عن هجمات بغاز الكلور السام في سوريا، حيث من المنتظر أن يبدأ أعضاء المجلس مناقشة مسودة القرار، وفقاً لدبلوماسيين.

نظام الأسد وحلفاؤه:

نصر الله لتحرير القدس عبر سورية

وعلى صعيد مواقف نظام الأسد وداعميه، فقد زعم الأمين العام لتنظيم «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله أنّ جيش الأسد استعاد زمام المبادرة منذ أن فقد السيطرة على معظم محافظة إدلب.

ورأى نصر الله في كلمة بمناسبة «يوم القدس» السنوي أمام أنصاره في معقل الحزب في الضاحية الجنوبية ببيروت أنّ الطريق لتحرير القدس «تمر بمناطق سورية عديدة أبرزها القلمون، والسويداء، والزبداني، والحسكة».

دعم روسي ثابت للأسد

أمّا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فقد قال في مستهل محادثات مع وزير خارجية نظام الأسد وليد المعلم يوم الاثنين ٦/٢٩ إنّه ليس هناك أيّ تغيير في دعم روسيا لنظام الأسد.

وقال المعلم خلال زيارة للعاصمة الروسية موسكو إنّ روسيا وعدت بتقديم دعم سياسي واقتصادي وعسكري لنظام الأسد.

مليار دولار من إيران للأسد

من جانب آخر، أصدر بشار الأسد قانوناً يقضي بالتصديق على اتفاقية خط تسهيل ائتماني بقيمة مليار دولار من إيران، وذلك بهدف تخفيف الضغوط الاقتصادية التي تعصف بنظام حكمه.

خارطة توزيـــع صحيــفة العهــد
الأعداد (٤١ - ٤٢ - ٤٣)

توزيع صحيفة العهد في مدينة حلــــــب

المنطقة	عدد النسخ العدد ٤١	العدد ٤٢	العدد ٤٣
مدينة حلب	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
الريف الشمالي لمدينة حلب	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
الريف الجنوبي لمدينة حلب	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
الريف الغــربي لمدينة حلب	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠

توزيع صحيفة العهد في مدينة إدلــــب

المنطقة	عدد النسخ العدد ٤١	العدد ٤٢	العدد ٤٣
الدانا وكفر تخاريم	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
المدينة وشمال إدلب	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥
خان شيخون/كفرنبل/أريحا/سراقب/معصران	١٨٧٥	١٨٧٥	١٨٧٥

توزيع صحيفة العهد في مدينة حمــــاة

المنطقة	عدد النسخ العدد ٤١	العدد ٤٢	العدد ٤٣
ريف حماة	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠

توزيع صحيفة العهد في مدينة أورفــــا التركية

المنطقة	عدد النسخ العدد ٤١	العدد ٤٢	العدد ٤٣
الجمعيات والمؤسسات السورية	٤٠٠	٥٠٠	٣٧٥
مدينة تل أبيض	١٥٠	١٠٠	١٥٠
مخيم تل أبيض	١٠٠	١٠٠	١٢٥
مخيم حرّان	١٠٠	٥٠	١٠٠

توزيع صحيفة العهد في محافظة هاتـــاي التركية

المنطقة	عدد النسخ العدد ٤١	العدد ٤٢	العدد ٤٣
مخيم يلداغ	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
الجمعيات والمؤسسات السورية - أنطاكيا	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠
الجمعيات والمؤسسات السورية - الريحانية	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠

توزيع صحيفة العهد في مدينة اسطنـــبول التركية

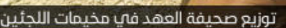
المنطقة	عدد النسخ العدد ٤١	العدد ٤٢	العدد ٤٣
جامع الفاتح – بعد صلاة الجمعة	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
المطاعم والمحلات السورية	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الجمعيات والمؤسسات السورية	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠

تم طباعة ١٠٠٠٠ نسخة من كل عدد

وتم توزيعها في الداخل السوري في كل من (حلب وإدلب وحماة)

في تركيا، تم توزيعها في كل من (أنطاكية والريحانية وأورفا واسطنبول)
إضافة إلى المخيمات (تل أبيض وحران ويلداغ)




توزيع صحيفة العهد في مخيمات اللجئين



توزيع صحيفة العهد في مخيمات اللجئين

توزيع صحيفة العهد في الداخل السوري



توزيع صحيفة العهد في الداخل السوري

توزيع صحيفة العهد في المدن التركية

اللاجئـون السوريـون

4 ملايين مهجّر أجبروا على الفرار من منازلهم والأزمة تتفاقم

العهد - خاص
ترجمة : أراكة عبد العزيز
نقلاً عن : صحيفة الغارديان

قادت الحرب في سورية حتى الآن أكثر من أربعة ملايين شخص إلى الدول المجاورة. أي سدس العدد الأصلي لسكان سوريا. مما يجعل أزمة اللاجئين السوريين وفقاً للأمم المتحدة، أكبر أزمة لجوء في رب قرن الأخير.

وفي يوم الخميس أعلنت الأونروا، مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن العدد الإجمالي للاجئين السوريين قد بلغ في تركيا ولبنان والعراق والأردن ومصر ومناطق أخرى من شمال أفريقيا ما يقارب ٤،٠١٣،٠٠٠ نسمة .

هذا إضافة إلى ٧،٦ ملايين شخص أجبروا على الفرار من منازلهم داخل سوريا. إذن ما يقرب من نصف السكان هم إما لاجئون خارجا أو نازحون داخل بلادهم. و قد تسببت الأزمة التي بلغت الآن عامها الخامس بمقتل ما يزيد عن ٢٢٠،٠٠٠ شخص .

وقد صرح المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريس أن هذا النزوح كان الأكبر منذ بدء الأزمة ،وبأن هذه الكثافة السكانية بحاجة إلى دعم عالمي، وإلا سيكون البديل عيش أصحابها في ظروف سيئة وغرقهم في براثن الفقر.

و استطرد: إن تدهور الأوضاع قد دفع أعدادا متزايدة من اللاجئين للهجرة نحو أوروبا، بل وأبعد من ذلك، إلا أن الأغلبية الساحقة قد استقرت في المنطقة. ونحن لا يمكننا أن نتيح لهم وللدول المستضيفة لهم بالانزلاق أكثر إلى هاوية اليأس .

وتعتبر تركيا الآن من أكبر الدول المضيفة للاجئين السوريين في العالم ، إذ يحتمي فيها ما يقارب ١،٨٠٥،٢٥٥، سوري .بينما لجأ إلى لبنان١،١٧٢،٧٣٥ لاجئ سوري، وفي الأردن ٦٢٩،١٢٨، وفي العراق ٢٤٩،٧٢٦ومصر١٣٢،٣٧٥.

إن ما يقارب ٢٤،٠٥٥ سوري هم لاجئون في أماكن وأجزاء من شمال أفريقيا. وإن آخر أرقام الأمم المتحدة لا تشمل ما يزيد عن ٢٧٠،٠٠٠ سوري تقدموا بطلب الحصول على حق اللجوء في أوروبا، ولا تشمل الآلاف الذين أعيد توطينهم في مناطق أخرى .

إنه لحدث جلل أن يتجاوز عدد اللاجئين رقم الأربعة ملايين في غضون عشرة أشهر، هذا عدا عن تنبؤات الأمم المتحدة بأن العدد سوف يتجاوز ٤،٢٧ مليون في المنطقة بحلول نهاية هذا العام. إذ إنه وفي نهاية عام ٢٠١٤ سوف يكون هناك سوري بين كل خمسة أشخاص مشردين في العالم.

وبالرغم من كونها أكبر أزمة لاجئين في العالم ، إلا أن رقم اللاجئين مازال بعيدا عن رقم الأفغان الذين أجبروا على ترك بلادهم بعد انسحاب السوفييت . ووفقاً للأونروا فإن هناك ٦،٣ملايين أفغاني يعيشون في باكستان وإيران منذ ١٩٩٠.

وحذر برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، أن المال الموجود من أجل إطعام اللاجئين قد بدأ ينفد وربما يكون البرنامج مضطرا إلى قطع جميع المساعدات الغذائية عن الآلاف من السوريين في الأردن الشهر المقبل.

وقال مهند هادي المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية في البرنامج :إنه حتى وإن كنا نظن أن الأمور لا تتجه نحو الأسوأ فنحن مضطرون للكثير من الحسومات على برنامج الأغذية « « لقد كان اللاجئون يكافحون ويتماشون حتى مع القليل الذي نقدمه لهم «.

ووفقا للوكالات والمنظمات التابعة لها، فإن النقص يعني أن قرابة مليون ونصف لاجئ سيحرمون من المساعدات الغذائية المخصصة لهم هذا العام وأن ٧٥٠،٠٠٠ طفل لن يذهبوا إلى المدارس .

طفل سوري يقضم الخبز في مخيم أضنة في تركيا، وهو واحد من بين ٤،٠١٣،٠٠٠ شخص فرّوا من منازلهم منذ بدء الثورة السورية قبل خمس سنوات. تصوير: وكالة الأناضول

إن معظم اللاجئين في سورية ليس لديهم إمكانية العودة إلى سوريا في المستقبل القريب في ظل الصراع الذي يزداد تعقيدا وصعوبة .

ففي الشمال والشمال الشرقي ، تقاتل الميليشيات الكردية تنظيم الدولة في معارك مستمرة لدفع المدنيين عبر الحدود إلى النزوح إلى تركيا. حيث إن إحجام تركيا عن استيعاب المزيد من اللاجئين سوف يترك الناس الذين تقطعت بهم السبل أياما على الحدود.

وفي حلب ودرعا، أكبر المدن السورية ما زال قتال الثوار ضد نظام الأسد مستمراً بهجمات واجهت معارضة شديدة من قوات الأسد، الأمر الذي أوقف الهجمات أخيراً .

لكن حتى لو كانوا يريدون الاستيلاء على المناطق المرغوب بها، أو يريدون البدء بهجوم على العاصمة دمشق، فإن البلاد ستواجه انهيارا في مؤسسات الدولة والخدمات في الحين الذي تحاول فيه المعارضة إدارة مدن كبيرة مثل مدينة حلب الواقعة تحت الضربات الجوية التي لا ترحم.

إن انهيار النظام قد يدفع مزيدا من اللاجئين إلى الدول المجاورة لا سيما لبنان، حيث يمثل اللاجئون السوريون فيها خمس السكان، وحيث إن زيادة عدد اللاجئين بإمكانه أن يخل تماما بالتوازن الطائفي وحتى بالبنية التحتية. وقد استجابت لبنان لدخول اللاجئين لكن مع شروط ما زالت تزداد صرامة يوما بعد آخر.

إن نظام الأسد وحليفه اللبناني المتمثل في حزب الله ، ما زالوا يقاتلون لتأمين مناطق حدودية تقع بين البلدين ، خصوصا بعد سلسلة الهزائم التي توضح هشاشة الجيش السوري المتفاقمة.

وقد وَجدت دراسة الاتجاهات العالمية الأخيرة التي قامت بها المفوضية أن مستوى اللجوء في جميع أنحاء العالم قد ارتفع أكثر من أي وقت مضى، حيث سجلت الدراسة أن ٥،٥٩ مليون شخص يعيشون في المنافي حتى نهاية عام ٢٠١٤.

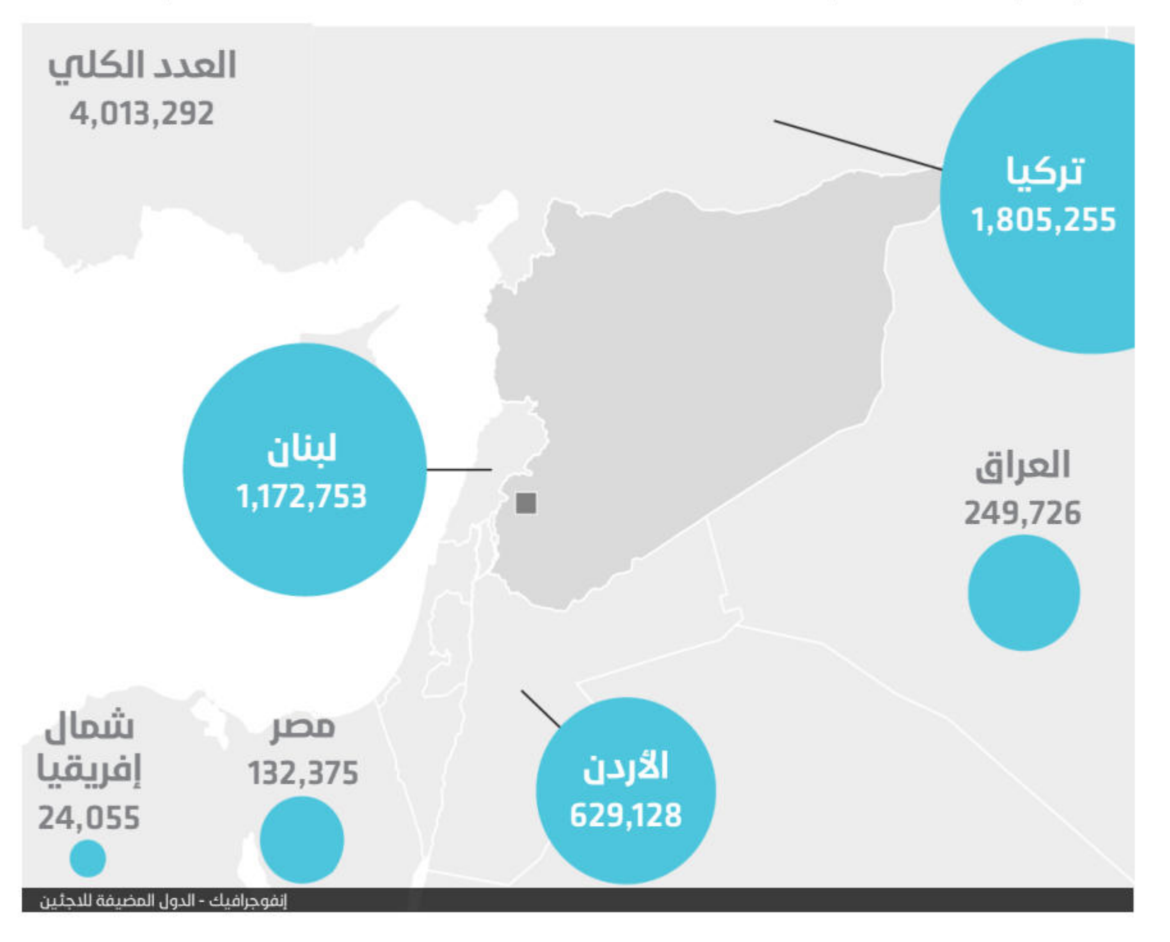
وقدرت المفوضية أن ما معدله ٤٢،٥٠٠ من الرجال والنساء والأطفال قد أصبحوا لاجئين وطالبي لجوء أو نازحين في البلاد نفسها في كل يوم من العام الماضي، والزيادة أربعة أضعاف في غضون أربع سنوات فقط.

وبحلول نهاية العام الماضي كان هناك ٥،١٩ مليون لاجئ أكثر من نصفهم من الأطفال وكذلك ٢،٣٨ مليون من النازحين داخليا و ١،٨ مليون من طالبي اللجوء.

و قدخلّفت الحرب في نهاية عام ٢٠١٤ شخصا واحدا لاجئا من بين ١٢٢ إنسانا على هذا الكوكب، داخليا أو طالبا للجوء.. كما حذرت المفوضية العليا للاجئين أن العالم سيشهد عصرا من النزوح الجماعي غير مسبوق.

عقود اللجوء:

- وفقا للمفوضية فإن هناك ٣،٦مليون أفغاني يعيشون في باكستان وإيران في عام ١٩٩٠ بعد الانسحاب السوفييتي من أفغانستان.
- أجبرت حرب البوسنة في الفترة ما بين ١٩٩٢-١٩٩٥ ما يقارب ٢،٧ مليون شخص على الفرار من منازلهم مما جعل منه أكبر نزوح للسكان في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.
- بعد الإبادة الجماعية في راوندا في عام ١٩٩٤، فر مليون شخص إلى البلدان المجاورة، قد سعى اللاجئون الذين كانوا أساساً من الهوتو، إلى اللجوء لزائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية الآن) وتنزانيا وبورندي وأوغندا.
- في عام ١٩٩٩، فر أكثر من ٨٦٧،٠٠٠ شخص في الحرب في كوسوفو إلى ألبانيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا .
- تشير التقديرات إلى أن الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وأعمال العنف التي أعقبتها قد دفعت حوالي مليوني عراقي إلى الفرار إلى الدول المجاورة من بينها سوريا ومصر والأردن ولبنان.



إنفوجرافيك - الدول المضيفة للاجئين

لماذا تأخرت القضية السورية عن واجهة الأحداث ؟!



د. عامر البو سلامة

والثورة السورية واحدة من هذه الثورات، التي لا يراد لها أن تنجح، بل يراد لها الدمار، لأن أصحاب المشروع الذين يكيلون بألف مكيال، لا يروق لهم نجاحها، لذا طالت المدة.

قام الربيع العربي، واستنشق عشاق الحرية والباحثون عنها عبق الكرامة، وتنفسوا الصعداء، وهم يسمعون أهازيج الثورة والحرية، والبحث عن حقوقهم _حقوق الإنسان_ المسلوبة منهم، وذرفوا دموع الفرح، وهم يرون طغاة يتساقطون هنا وهناك، تماثيل تحطم، وصور تحرق، وأعشاش فتنة تهدم، وخيوط عناكب الفجور تمزق، رؤوس تطير، وثقلاء يفرون بسرعة البرق، وآخرون في السجون، وعاشت الأمة أجواء نشوة، ما عرفوها منذ زمن بعيد.

ولم تكن الشعوب المنكوبة بتلك الأنظمة تتصور أن وحوش الشر، وتلامذة الباطل، وأعداء البعد الإنساني لهم بالمرصاد، ويتربصون بهم الدوائر، لينقلبوا على هذا الربيع، محاولين تحويله إلى خريف بائس، حتى يترحم الناس على الاستبداد، ويتمنوا أن لو عاد الطغاة من جديد، و يترحموا على النباش الأول، رغم جوره وفساده وإجرامه وطغيانه.

وباختصار: إن مشروعهم هو إجهاض هذه الثورات، وعدم السماح للشعوب أن تتنسم هذه المعاني، التي لأجلها قامت هذه الثورات، لأن هذه المبادئ والمعاني والشعارات والأهداف، لا يروق لقوى السوء والفجور أن تنتشر، ومن ثم تضيع عليهم مشاريعهم الكبرى، في التقسيم والإذلال مع السيطرة والاستعمار، وبالمختصر يريدون شعوبنا ذليلة مستكينة، تصفق للطاغوت، وترضخ للأمر الواقع.

نعم ثمن الحرية باهظ، وتكلفته ثقيلة، وفاتورته مكلفة، ويحتاج الأمر إلى صبر وثبات وتضحية.

والثورة السورية، واحدة من هذه الثورات، التي لا يراد لها أن تنجح، بل يراد لها الدمار، لأن أصحاب المشروع الذين يكيلون بألف مكيال، لا يروق لهم نجاحها، لذا طالت المدة.

فقد كانت الثورة السورية معقد آمال الأمة، التي تفاعل أحرار العرب والمسلمين والعالم معها، مؤيدين ومساندين، ومستبشرين بنصرها، حيث سيتحرر بلد عربي، من الظلم والقهر والدكتاتورية والقتل، وكل صنم يسقط في بلاد الربيع هو نصر للأمة، وفي المثل الشعبي (إذا مطرت أرض، بشرت أختها). وهذا النصر القريب بإذن الله، سيكون قاصمة ظهر نظام البغي والضلال والطائفية في إيران، ومن في مصلحته بقاء نظام القتل والجريمة في سوريا.

والملاحظ أن زخم التأييد والإسناد ضعف، ولم تعد القضية السورية– على حرارة مشهدها، وسخونة أحداثها – تتصدر المشهد، كما كانت، بل هناك تراجع ملحوظ، وهو عنوان خطير.

ومن أسباب هذا التراجع في التصدر:

١- طول المدة، بفعل أصحاب المشاريع عن طريق تجفيف المنابع و تخويف الناس، وزرع الرعب في صفوفهم، خصوصا في التركيز على قضية الإرهاب، بصورة مجزأة ممقوتة.

٢- التوسع في قضية الحديث عن الخطر الأمني وظهور بعض جماعات الغلو التي خلطت أوراق الساحة السورية.

٣- وجود أحداث كبيرة في جسم هذه الأمة، بمصر والعراق واليمن وليبيا وفلسطين.

٤- تقصير أصحاب الثورة على اختلاف مكوناتهم.

٥- التشتت النسبي للصف السوري.

إلى غير ذلك من الأسباب.

ماذا نصنع حتى نستعيد الوضع كما كان وأحسن؟ ويكون ذلك من باب الأخذ بأسباب النصر من هذه الإجراءات ما يأتي :

١- التوافق على إحداث توازن مستقر بين قضايا الأمة، لأننا أمة واحدة، وجسد واحد، من خلال رسم سلم الأولويات، ووضع سياسة إعلامية، تعطي كل أمر حظه الصحيح ونصيبه الذي يستحقه، من حيث حجم الكارثة وكبر المصاب.

٢- أن نعجل في جمع كلمة الثوار السوريين، وفي المستويات كافة.

٣- رسم سياسة إعلامية متعاونة متعاضدة، لإبراز الحدث السوري بصورة علمية.

٤- تشكيل لجان للطواف على العالم، والالتقاء بالحكام والشعوب والأحزاب والمنظمات والجمعيات، الرسمية والشعبية، و شرح القضية السورية و إزالة الغشاوة التي التصقت بالثورة، وبيان حقيقة أمرها، ودفع الشبهات التي تحيط بها، والتي يروج لها المغرضون، وأعداء الربيع العربي، مع بيان أسباب الثورة وأهدافها، واستعادة الوقفات الاحتجاجية، والندوات القوية، والمهرجانات المدوية، والكتابات المؤثرة، ولا يجوز أن نستسلم للواقع

٥- بيان حقيقة الغلو في سورية و حجمه، ومن وراء ذلك، وأن الثورة في سوريا، لا تعرف الغلو ولا تريده، ووجود بعض من يتصف بذلك، لا يصح أن يكون قاعدة عامة يحكم بها على الثورة كلها ، ويوصم الشعب السوري بهذه الصفة.

٦- من هنا ينبغي التركيز على القواسم المشتركة للثورة السورية، وأن هذه الثورة إنما هي ثورة شعب، وليست ثورة حزب أو جماعة أو تيار.

٧- دور العلماء دور كبير، فهم ورثة الأنبياء، وملح البلاد، وعلى عاتقهم مسؤولية ضخمة في الثورة السورية، لذا وجب عليهم أن يقوموا بدورهم الذي لا يسده سواهم، في المناصرة والإسناد، والفتوى والبيانات، والتواصل مع علماء العالم، والوصول إلى شعوب الأمة، وشرح قضية الشعب السوري، وبيان مظلمته، وضرورة دعمه حتى ينال حريته، فتبنى سوريا الغد المشرق المنير، بقيم العدل الذي هو مصدر كل خير، وأساس كل فضيلة، بعيدا عن هذا النظام المجرم، ومن سانده من الظلاميين الفاسدين. (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) { التوبة : ١٠٥}

ومطلوب منا أن نكون أقوياء في كل أمورنا، في الإيمان والعلم، والعبادة والخلق، والبلاغ، والجهاد، والحركة، والسياسة، والإعلام، والاقتصاد، أقوياء في تنظيمنا وخططنا، في برامجنا واستشرافنا للمستقبل، أقوياء في الإرادة والتصميم، في الصبر والثبات والتضحية. كما يطلب منا أن ننبذ الضعف بكل صوره وأشكاله ومظاهره وعناوينه.

التنظيمات الجهادية.. البقاء للأكثر تطرفاً !

بقلم هشام منوّر

رغم حرص تنظيم الدولة بزعامة أبي بكر البغدادي على إظهار الطاعة والولاء والتقدير لرموز تنظيم القاعدة، وخاصة الشيخ أيمن الظواهري، وقبوله التحكيم في العديد من القضايا الخلافية في الساحة العراقية والسورية، إلا أنه كان من الواضح أن ممارسات قيادات تنظيم الدولة غلب عليها "التقية" السياسية تجنباً لصدام مبكر مع التنظيم الأكثر شعبية في العالم حينها (تنظيم القاعدة)، بين المقاتلين المتشددين.

مقتل بن لادن وغياب الكاريزما الجامعة لمقاتلي تنظيم القاعدة، وفتح جبهة جديدة غير متوقعة في سورية والعراق، منح تنظيم الدولة فرصة ذهبية لوطء حياض مناطق غاب عنها تنظيم القاعدة بعد هزائمه في العراق، وعدم رغبته في فتح جبهة جديدة في سوريا، لكن الصراع بين البغدادي والجولاني على تزعم مقاتلي القاعدة في سوريا، وما تلا ذلك من انشقاق مقاتلي التنظيم بين الرجلين، وانضمام غالبيتهم إلى تنظيم الدولة، أضعف من الجولاني وتنظيمه جبهة النصرة، الذي حافظ على الولاء لقيادات تنظيم القاعدة رغم كل شيء.

إعلان "الخلافة" من قبل أبي بكر البغدادي كان عاملاً حاسماً أيضاً، فقد استقطب الإعلان آلاف المقاتلين الأجانب إلى التنظيم الذين رأوا فيه قوة متعاظمة في مواجهة انحسار شعبية وقوة التنظيم الأم (القاعدة). ورغم تجنب التنظيمين المواجهة عملياً بعد طرد تنظيم الدولة لعناصر النصرة من دير الزور والرقة (التي أضحت من أهم مراكز التنظيم)، ورفض النصرة محاربة تنظيم الدولة بسبب أخوة الجهاد والعقيدة، كما قالت، إلا أن الشواهد تشير إلى تعاظم الخلافات الفكرية والسياسية بين الطرفين (تنظيم الدولة وتنظيم القاعدة وممثلها الحالي جبهة النصرة).

يتصاعد الخلاف الفكري يومًا بعد يوم بين تنظيم الدولة وبين تنظيم "القاعدة" الأم، صاحب النفوذ التقليدي في المنطقة، خاصةً بعد الصعود الكبير لـ"تنظيم الدولة"، وتمدده في المنطقة على حساب "القاعدة" وذلك عقب الإنجازات غير المسبوقة التي حققها التنظيم، وهذا ما أدى إلى إشعال حرب فكرية بين التنظيمين، خاصةً أن كل تنظيم منهما يسعى إلى قيادة الجهاد العالمي.

يحاول تنظيم "القاعدة" جاهداً استعادة نفوذه في المنطقة، والحفاظ على ما تبقى من التنظيمات التابعة له من الالتحاق بـ"تنظيم الدولة"، بعد أن أحس بالخطر الشديد على وجوده ومستقبله في المنطقة، مما أدى إلى إشعال حرب فكرية بين الطرفين.

وتتمحور الخلافات الفكرية بين "تنظيم الدولة" وتنظيم "القاعدة" حول عدد من النقاط التي أدت إلى تلك الحالة من التباين بين الطرفين، ومنها على سبيل المثال، مفهوم "العذر بالجهل"، ويقصد به "حكم من يأتي بفعل مخالف للعقيدة وهو لا يدري حرمة هذا الفعل"، حيث يُعد ذلك المفهوم واحدًا من أهم القضايا المحورية التي كانت سببًا في حدوث حالة من الانقسامات بين التنظيمات الجهادية في المنطقة؛ فالتنظيمات التي لديها قدر من "العذر بالجهل" مثل تنظيم "القاعدة" ترى أنهم مسلمون ولكنهم فاسقون، أما التنظيمات التي لا "تعذر بالجهل" مثل تنظيم الدولة، فترى أنهم كافرون مرتدون.

من أوجه التباين أيضاً مستوى التكفير المعتمد، فالتنظيمات الجهادية قاطبة لديها قدر من الفكر التكفيري، مقارنة بغيرها من التيارات الإسلامية الأخرى، لكن تنظيم الدولة تميز عن تنظيم "القاعدة" بارتفاع معدل الفكر التكفيري إلى أعلى درجاته، حتى أصبح أقرب إلى "الفكر التكفيري" منه إلى "الفكر الجهادي" التقليدي. وقد ظهر ذلك جليًا في إسراف التنظيم في القتل تجاه مخالفيه؛ حيث يرى أن كل من يخالفه ولا يعطيه "البيعة" يعد كافرًا، وبالتالي يُستباح دمه وعرضه وماله، وهذا ما جعل فكر "تنظيم الدولة" محل انتقاد من منظري الفكر الجهادي، من أمثال "أبي محمد المقدسي" و"أبي قتادة الفلسطيني" بالإضافة إلى "أيمن الظواهري" زعيم القاعدة.

"حق البيعة" من أبرز عوامل الخلاف بين الطرفين، حيث ترى القاعدة أن من حقها الحصول على "البيعة" من قبل كل التنظيمات الجهادية بما فيها "تنظيم الدولة"، لأنها التنظيم الأم لكل التنظيمات، وبالتالي هي أولى أن تأخذ البيعة للخلافة، في حين يرى تنظيم الدولة أنه ليس فرعًا تابعًا للقاعدة، وأنه قام بما لم يستطع أحد القيام به، وهو إعلان "الخلافة الإسلامية"، لذا يجب على قيادة القاعدة وأفرادها مبايعة خليفة المسلمين "البغدادي"، لأنه قرشي، وعُقدت له البيعة من المجاهدين الذين يحملون لواء الجهاد في العراق والشام وغيرها من البلدان الإسلامية.

كما يعد الموقف من الطوائف والأديان الأخرى واحداً من أبرز عوامل الفرقة بينهما، ففيما ينظر تنظيم الدولة إلى من هو غير مسلم على أنه كافر أصلي تطبق عليهم أحكام الكفر كاملة، نجد بعض "التسامح" عند تنظيم القاعدة، وتمييزاً بين من هو غير مسلم بالأصل، ومن هو مسلم من المذاهب الأخرى، وتفريقاً في التعامل مع كل صنف.

الخلاف الفكري بين التنظيمين سيمثل عائقًا قويًا ومانعاً كبيراً في طريق الوحدة أو الاندماج بينهما مستقبلاً، رغم أن التحالف الدولي ضد "تنظيم الدولة" قد خلق حالة من التقارب بين "القاعدة" و"جبهة النصرة"، وبين تنظيم الدولة، إلا أنه تقارب مؤقت مرتبط بالخطر القائم على الطرفين، وأغلب الظن أن الخلاف الفكري سرعان ما سيتطور بين الجانبين إلى خلاف عسكري مسلح يستند إلى عوامل القوة المتوفرة بعد انتهاء التحالف أو إعلان فشله في استئصال تنظيم الدولة، وبما أن المنطقة مقبلة على مزيد من الصراعات نتيجة انسداد الحلول السياسية، فإن التنظيم الأكثر تطرفاً وتشدداً سوف يجد المزيد من الأنصار والأتباع في هذه المعمعة، لا سيما أن فقدان تنظيم القاعدة لزعيمها الروحي والتاريخي (بن لادن) وضعف كاريزما من خلفه، وبريق شعار "الخلافة" يغري كثيرين لا سيما في الغرب بالانضمام إلى التنظيم الأقوى والأكثر تشدداً، ولربما كان ذلك ما تريده أطراف غربية معينة، من خلال تجديد شباب الفكر المتشدد ولبوسه، بتجديد قياداته وأفكاره ودفعها أكثر نحو التطرف!

من سيمنع تقسيم سورية ؟!

بقلم نجوى شبلي

من يتتبع الأحداث الأخيرة في سورية خاصة، لا بد أن يرى أن هناك ملامح لدول تتشكل على الأراضي السورية، ولعل أوضحها ما نراه على الحدود الشمالية لسوريا، وهي مع تركيا حيث كانت أقصى طموحات الأكراد في الماضي قيام دولة كردية في القامشلي وما حولها، مع وجود أكثرية من العرب والعشائر هناك، إضافة إلى التركمان والآشوريين وغيرهم، إلا أن هذه الطموحات تطورت اليوم ومع قيام عمليات التحالف؛ ليعلو سقف هذه الطموحات، وليكون دولة تمتد على طول الحدود التركية لتصل إلى البحر المتوسط.

وهنا نتساءل: ما الذي رفع سقف هذه الطموحات؟! وهل هذا الأمر يتعلق بالمخطط الغربي الذي يسعى إلى تقسيم سوريا إلى دويلات وكيانات ضعيفة هزيلة، صغيرة جغرافيا، وسياسيا؟! وهل جاءت الضربات الجوية للتحالف لتعمل على هذا التقسيم؛ ولتكون داعش هي الشماعة لهذا التقسيم، مع أن الأيام أثبتت أنها أوهى من بيت العنكبوت؟!، هذا رغم ادعاء الولايات المتحدة بأن الأكراد يستغلون هذه الضربات الجوية للتمدد في تلك المناطق وإفراغ أهلها من العرب والتركمان، وهذا الادعاء لا تخفى حقيقته حتى عن أطفال سورية!، وهناك على الطرف الآخر السبب في مأساة الشعب السوري كله وهو نظام بشار الأسد الذي أدرك أنه لن يستطيع أن يقف في وجه بحر من السنة؛ فاستجاب لنصيحة إسرائيل له بنقل سلاحه ومعداته إلى الساحل السوري وليعمل على تشكيل دولته الجديدة، فمن الذي أضاف إلى طموحات بشار الأسد هذه المساحات من مدن السنة؟!، هل هو الاتفاق الضمني بين الغرب وإسرائيل؟، خاصة أن الميليشيات الشيعية هي المكلفة الآن بجبهة القلمون، وجبهتي حمص وحماة، وهي التي ستتكفل للأسد بضم هذه المدن إلى دولته القادمة؟!.. ولعل اندلاع الأحداث في جبل العرب ما يؤشر إلى احتمال قيام دولة درزية هناك، خاصة أن أصواتا قوية في إسرائيل دعت إلى الدفاع عن دروز سوريا ولا يخفى ما يعني هذا من رغبة إسرائيل في دغدغة مشاعر الدروز، وتحريضهم على قيام هذه الدولة، إلا أننا نرى عند الإخوة الدروز ما لم نره مع شركاء الوطن من العلويين، حيث يعلو هناك صوت العقلاء منهم ك"جمبلاط" و"فيصل القاسم" وغيرهما ،والذين يدعون أبناء طائفة الموحدين إلى التلاحم مع إخوتهم من أبناء الشعب السوري. أما الجبهة الجنوبية فلقد سمعنا منذ البداية أصواتا نشازا تدعو إلى ضم حوران إلى الأردن بحجة صلة الدم التي تجمع عشائر المنطقة، إضافة إلى وحدة العادات والتقاليد، ونخشى أن تكون دعوة الملك عبد الله (ملك الأردن) إلى حماية العشائر في سورية والعراق مقدمة لهذا الأمر، ولا ننسى دور الأردن في التحالف الذي أوجده الغرب في سورية والعراق بحجة ضرب تنظيم الدولة الإسلامية.

إن ما يسعى إليه الغرب في سورية هو إيجاد صراع بين كتائب الجيش الحر وتنظيم الدولة الإسلامية، لتكون السيطرة للأقوى منهما على ما يتبقى من سوريا، ولن يكون في توقعنا النصر إلا للجيش الحر الذي سيتم إشغاله أيضا بمعارك جانبية تصرفه عن محاولة المحافظة على وحدة الأراضي السورية.

إن السبيل لمنع التقسيم اليوم لن يكون إلا بوحدة قوى الثورة السورية على الأرض، فهذا العالم لا يحترم إلا القوي، ولقد أثبتت الشعوب أنها الأقوى وأن كلمتها هي التي ستتحقق، ولعل تاريخنا العربي يزخر بالأمثلة على ذلك، ولعل تحرر سوريا، وهي أول دولة عربية تتخلص من الاستعمار الغربي ما يؤكد على هذا. ولعلنا نستطيع أن نؤكد على هذا أيضا من تجارب الشعوب الأخرى، فحرب العصابات التي خاضها الثوار الفيتناميون آتت أكلها، واستطاعت إخضاع القوة الكبرى في العالم وهي الولايات المتحدة لإرادتها. إن قوة الشعوب قاهرة وغالبة أيها السادة.

أبو سـعيد يروى حكاية السـخرة داخل الفرع 215

بقلم أحمد ربيع

اعتقـل أبـو سـعيد بعـد عودتـه مـن الشـمال السـوريّ ببضعـة أشـهر حيـث كان قـد التحـق مقاتـلًا فـي صفـوف أحـد التشـكيلات العسـكرية هنـاك، إلا أنـه قرّر بعـد ذلـك العـودة إلـى مدينتـه حمـاه ليكمـل تحصيلـه الجامعـي عقـب مـا رآه مـن انقسـام الفصائـل وتشـتتها فـي العمـل تبعًـا للجهـة الممولـة وغيرهـا مـن المشـكلات التـي جعلتـه ينـأى بنفسـه عنهـا. ومـا هـي إلا بضعـة أشـهر حتـى داهمـت المخابـرات العسـكرية منزلـه معتقلةً إيـاه بتهمـة "الهجـوم المسـلح علـى بعـض الحواجـز"، وتحـت التعذيـب اعتـرف أبـو سـعيد أخيـرًا بالتهمـة بالموجهـة إليـه، ليتـم تحويلـه إلـى فـرع ٢١٥ فـي دمشـق، والـذي يـروي لنـا فيـه بعـض مشـاهداته أثنـاء فتـرة اعتقالـه.

السيادة للسجناء

مـا تفاجـأ به أبـو سـعيد داخل سـجن الفرع أن السـيادة وعكـس ما قـد يتصـوره الجميع هي للسـجناء وليـس للسـجانين، حيث يتـم اختيار أو انتخـاب مجموعة مـن المعتقلين كل فترة تشـرف على شـؤون السـجن مـن توزيع الطعـام وترتيب أدوار الدخـول إلى الحمام وتعطـى صلاحيات أبعد مـن ذلك تصـل إلى حـد القتـل والتصفية.

يقـول أبو سـعيد "تفاجـأت تمامًا مـن الوضع داخـل سـجن الفـرع، فمـن كان يذلنـا ويهيننـا ويفـرض علينـا عقوبات في الطعـام أو النوم، هم 'السـخرة' وليـس السـجانين" ويشـرح لنـا معنى 'السـخرة' قائـلًا "هم مجموعـة من المسـجونين يتـم اختيارهم مـن قبـل الفـرع أو انتخابهم من قبـل المعتقليـن لإدارة بعـض الشـؤون المختلفة في السـجن، ويعطون صلاحيـات تخولهم فعل أي شـيء بما فـي ذلك قتـل المرضى دون سـؤال أو محاسـبة، وغالبًا ما يكونون من المسـجونين ذوي الجنايـات كالمجرميـن ومدمنـي المخدرات".

◆ ويـرى أبو سـعيد أن جـذور داعش صناعتها تتم داخل أقبية سـجون النظام الأسدي وليس في الدول المجاورة، فالكم الهائل من العنف والأذى النفسـي والجسـدي الـذي يتعـرض لـه المعتقلون يجعـل بعضهم متعطشًـا للانتقـام والثائـر بأبشـع الطـرق ويمحـو جميع المشـاعر بداخله. ◆

ويضيـف "السـخرة يأكلون أحسـن الأكل الذي يأتـي إلـى السـجن ويرمـون الفتـات إلـى باقي المسـجونين، وقـد يعـود أحـد المعتقليـن مـن التحقيـق وعلى جسـمه جـرح ملتهب يحتـاج إلى دواء، فيمنعونـه عنـه حتـى تتأزم حالتـه فيأخذوا المريـض ويرمـوه داخـل غرفـة تسـمى 'غرفـة العـزل' بحجة منـع العدوى عـن باقي السـجناء، لكنـه هناك يبقـى وحيـدًا فيموت، وغرفـة العزل مخصصـة للموتـى مـن السـجناء أصـلًا، فأحـد المعتقليـن مـات من مجـرد منظر وروائـح الجثث حولـه في تلـك الغرفة. كمـا قد يمنعـون مريض الإسـهال من دخول الحمام، أو مريـض 'أبو صفار' من تناول السـكريات اللازمة له، ممـا يؤدي لوفاة مثل هـذه الحالات، حتـى أن بعض حـالات الوفاة حصلـت بسـبب الحرمان مـن النوم!".

تونسيون مدللون

يقـول أبـو سـعيد "منـذ دخولـي إلـى السـجن علمـت بوجـود غرفـة خاصـة لا يسـمح لنـا بالاقتـراب منهـا أو السـؤال عنهـا حيـث تحتـوي علـى عـددٍ مـن المعتقليـن التونسـيين الذيـن تـم الإيقـاع بهـم فـي كميـن نصبـه النظـام علـى طريـق بنّـش، ويمنـع دخـول أحـد إليهـم سـوى السـخرة لإحضـار الطعـام، وقـد حكـم بالإعـدام علـى أحـد المعتقليـن عندمـا ضبـط داخـلًا إليهـم. وهـم ولا يتعرضـون لأي نـوعٍ مـن التعذيـب وهـذا يعتبـر رفاهيـة داخـل الفـرعْ"

وعنـد سـؤالنا لأبـو سـعيد عـن سـبب عـدم تعذيبهـم أجاب بأنهـم لا يعرفـون، إلا أن مـا يمكـن التنبـؤ بـه هـو احتـراز النظـام مـن أيـة مسـؤولية دوليـةٍ عنهـم فـي حـال طالبـت بهـم حكوماتهـم.

أبو سعيد والسخرة

بعـد بضعـة أشـهر تـم تحويـل السـجناء الذيـن كانـوا معينيـن كسـخرة إلـى فـرعٍ آخـر، وتـم اختيـار أبـو سـعيد وبعضًـا مـن رفاقـه بـدلًا عنهـم، يقـول "عندمـا اسـتلمنا تغيّـر كلّ شـيء، أصبحنـا نـوزّع الطعـام بالتسـاوي، وننظـم أدوار الدخـول إلـى الحمـام والنـوم بشـكل عـادل، ونهـرّب بعـض الـدواء مـن غرفـة التونسـيين إلـى المرضـى مـن السـجناء، الأمـر الـذي أدى إلـى انخفـاض عـدد القتلـى اليومـي فـي سـجن الفـرع مـن ٤٠-٥٠ قتيـل يوميًـا إلـى أقـل مـن عشـرة بفضـل بعـض الاهتمـام والعـدل".

وعن التونسـيين يقول أبو سـعيد "لم أستطع بدايـةً التعرّف عليهـم عن قرب فقـد كانوا حذرين منّـا، ويخشـون أن يكـون بعضنا عميـلًا للنظام، لكـن بعد فتـرة من الزمـن تقربنا منهـم، وصاروا يسـاعدوننا في تطبيب بعض الحـالات، حيث كان منهـم الطبيب والمهندس والمحامـي وهي طبقات لم نكن نقابلها بين المسـاجين السـوريين".

النظام يصنع داعش

وعندما سـألنا أبا سـعيد فيما إذا كانت الأخبار الميدانيـة تصلهم إلـى داخل الفرع، أجـاب بأنهم يطلعون علـى آخر التطـورات من السـجناء الجدد ويستفسـرون منهم عن وضع المناطـق المختلفة، أيها مـع النظام وأيهـا مع كتائب الجيـش الحرّ.

ويرى أبو سـعيد أن جذور داعش صناعتها تتم داخـل أقبية سـجون النظـام الأسـدي وليس في الـدول المجـاورة، فالكم الهائل مـن العنف والأذى النفسـي والجسـدي الـذي يتعرض لـه المعتقلون يجعل بعضهـم متعطشًـا للانتقام والثائر بأبشـع الطرق ويمحو جميع المشـاعر بداخلـه فما أن يخرج حتى يلتحـق بالكتائب الأكثـر تطرفًا.

أبو سعيد إلى سجن عدرا

بعد سـتّة أشـهر من الاحتجاز فـي الفرع ٢١٥ تـمّ تحويـل أبـو سـعيد إلى سـجن عـدرا، حيث عادت السـلطة للسـجانين والذل والإهانة بأيديهم وهو خـلاف ما كان سـائدًا في الفرع عند اسـتلام أبو سـعيد ورفاقـه السـخرة، إلا أنه لـم يكن في سـجن عـدرا تعذيب أو عنف جسـدي كالـذي كان فـي الفـرع وهو الأمـر الـذي يخفف عن السـجناء وطـأة الاعتقال.

خارج قبضتهم

بعـد انتهـاء فتـرة محكوميتـه تـم إطـلاق سـراح أبـو سـعيد، حيـث التقينـا معـه وأخبرنـا عـن فتـرة اعتقالـه وأبـرز مـا شـاهده فيهـا، يختتـم أبـو سـعيد قولـه "أنـوي العـودة إن شـاء اللّه إلـى صفـوف المقاتليـن فـي الشـمال السـوري، حيـث لـم يعـد يمكننـي بعـد كلّ مـا شـاهدته مـن إجـرام هـذا النظـام أن أتابـع حياتـي متجاهـلًا الوحشـية التـي تمـارس يوميًـا فـي أقبيـة المخابـرات وغـرف الأفـرع الأمنيـة بحـق إخواننـا وأهلنـا، لـن يهنـأ لـي بـال حتـى ينتهـي وجـود هـذا النظـام بشـكل كلـيّ".

فـي كلّ مـا قصّـه لنـا أبـو سـعيد أحـداث تتكـررّ يوميًـا مـع عشـرات بـل ومئـات السـوريين مـا يرسـم قصـة بلـدٍ يعانـي البطـش والعنـف وينتظـر حريّـة كَبُـرَ ثمنهـا.

تعاطـف السـوري مع جـلّاده سـتوكهولم أخرى !

بقلم كريم أبو زيد

فـي عـام ١٩٧٣ حـاول بعـض اللصـوص سـرقة بنـك فـي مدينـة سـتوكهولم السـويديّة، وقامـوا باحتجـاز حـراس البنـك كرهائـن لفتـرة أسـبوع تقريبًـا، الـذي حصـل أنـه عندمـا حاولـت الشـرطة إلقـاء القبـض علـى المجرميـن وتحريـر الرهائـن، حـاول هـؤلاء منـع قـوات الشـرطة مـن الوصـول للصـوص والقبـض عليهـم!

يطلـق المختصـون فـي دراسـة الظواهـر السـيكولوجية لـدى الإنسـان علـى هـذه الظاهـرة اسـم: "سـتوكهولم سـيندروم" هـو عـارض نفسـي يقـال عـن الإنسـان الـذي يتعاطـف مـع الشـخص الـذي سـبّب لـه الإسـاءة والاضطهـاد.

إنّ المراقـب لعلاقـة بعـض النـاس بعناصـر الجيـش والأمـن فـي المـدن التـي يسـيطر عليهـا النظـام السـوري، يلحـظ هـذه الظاهـرة فـي سـلوكهم و تصرفاتهـم، حيـث تراهـم متماهيـن مـع الجـلاد ومقبّليـن يديـه وقدميـه دون أي حاجـة لذلـك.

فالكثيـر مـن التجّـار فـي مدينـة دمشـق مثـلًا باتـوا يقدّمـون الخدمـات المجانيـة لعناصـر الجيـش والأمـن دون مقابـل، أبـو صـلاح عامـل فـي أحـد المحـلات التجاريـة يخبرنـا أن معلمـه يحضـر الهدايـا لنسـاء عناصـر الحواجـز، وعندمـا يرفـض الحاجـز أخـذ الهديـة يترجّـاه التاجـر أن يأخذهـا ويتدخّـل عليهـا ويحلّفـه بالغوالـي أن يقبـل منـه هـذا العربـون!

يقـول أبـو صـلاح: "فـي كثيـر مـن الأحيـان لا يسـتفيد التاجـر مـن الحاجـز ولا يكـون خـط سـير بضاعتـه مـارًا مـن منطقتـه أساسًـا، لكـن الخـوف مـن الجـلّاد ومحاولـة إرضائـه وكسـب وده والخـوف مـن المجهـول وصـل بالبعـض إلـى الذوبـان فـي أولئـك العناصـر عنـد كلّ مناسـبة".

تقـول الدراسـات النفسـية فـي هـذا الصـدد إن المعرّضيـن لظاهـرة سـتوكهولم هـم أنـاس تعرضـوا لأشـكال العنـف المختلفـة والاسـتغلال المـادي والجسـدي والمعنـوي، كمعتقلـي الـرأي وأسـرى الحـرب والنـاس المضطهـدة القابعـة تحـت رزح الأنظمـة المسـتبدة والمقموعـة مـن قبـل الجـلّاد.


التماهي مع المعتدي

وفـي حمـص يخبرنـا أبـو عدنـان عـن جـاره، وهـو أحـد معتقلـي الثمانيـات مـن العائـلات المعروفـة فـي المدينـة والمشـهورة بالثـراء أقـدم علـى التطـوّع مـع عناصـر الدفـاع الوطنـي والحصـول علـى بطاقـة أمنيـة، وأنـه يقـول بـكلّ صراحـة: لـم أسـتخدم هـذه البطاقـة ولا لمـرّة واحـدة، إذ لا حاجـة لـي بهـا فأغلـب مشـاريعي وتجارتـي يقـوم بهـا أولادي فـي الخـارج ومصروفـي يأتـي إلـيّ مـن هنـاك، لكـن لا بـأس فـي الارتبـاط ولـو بالاسـم بمـن هـم أقـوى منـي ومـن بيـده السـلطة فهـذا يريحنـي نفسـيًا علـى الأقـل".

فالرعـب الـذي يتعـرض لـه ضحايـا الاضطهـاد والإسـاءة يسـبب لهـم ظاهـرة يطلـق عليهـا الأطبـاء "التماهـي مـع المعتـدي"، فالعقـل اللاواعـي للضحيـة يرسـل إشـارات لصاحبـه بـأن يرضـي الجـلّاد الـذي يقمعـه حتـى يتجنّـب أذاه، وبشـكل تلقائـي يبـدأ العقـل الواعـي بمحاولـة التعاطـف مـع الجـلّاد أو الجانـي لإرضائـه،

◆ فالرعـب الـذي يتعـرض لـه ضحايا الاضطهاد والإسـاءة يسـبب لهم ظاهـرة يطلـق عليهـا الأطبـاء التماهـي مـع المعتـدي فالعقل اللاواعـي للضحيـة يرسـل إشـارات لصاحبـه بأن يرضي الجـلّاد الذي يقمعه حتـى يتجنّـب أذاه. ◆

وتصـل الغرابـة إلـى حـد الارتبـاط العاطفـي بيـن الضحيـة والجـلّاد !

نسـمة إحـدى النسـاء المتزوجـات فـي حمـاة تخبرنـا أنهـا تحـبّ رجـال الجيـش جـدًا – الظاهـرة المنتشـرة بكثـرة فـي المـدن السـورية - وتتمنّـى أن تنفصـل عـن زوجهـا وترتبـط بأحدهـم، تقـول هـم أنـاس أقويـاء لا يمكـن لنـا أن نقـف فـي وجههـم أو أن نبعدهـم عـن الحكـم والقيـادة، فلمـاذا لا نتقـرّب منهـم ونحافـظ عليهـم ضـدّ كل مـن يحـاول أن يأتـي إلـى المدينـة ويجلـب لهـا الدمـار والخـراب؟".

ولـدى استفسـارنا فيمـا إذا كانـت علاقتهـا بزوجهـا سـيئة أم لا أجابـت "لا، زوجـي إنسـان جيّـد لكـن يجـب علينـا التقـرّب مـن عناصـر الجيـش والأمـن فهـم ضماننـا الوحيـد ضـد الأخطـار التـي سـتحيق بنـا فـي حـال ذهابهـم!"

يقـول الأطبـاء إنـه فـي المسـتويات المتقدمـة مـن هـذه الظاهـرة نـرى أن الضحيـة ترفـض أي مسـاعدة مـن شـأنها أن تخرجهـا مـن الحالـة التـي هـي عليهـا خوفًـا مـن العواقـب، وتقـرّ وتؤمـن أن الشـرّ الـذي تعرفـه وتألفـه أفضـل بكثيـر مـن الخيـر المجهـول الـذي لا تعرفـه.

وهـذا مـا يعنـي أن سـقوط النظـام لـن ينهـي مشـاكلنا النفسـية والاجتماعيـة إذ نحتـاج إلـى عـلاج فكـريّ ونفسـيّ للتخلـص مـن رواسـب خمسـين عامًـا مـن الاسـتبداد.

الزاوية النفسية | بقلم رشا علوان

زلات اللسان حقائق دفينة

لكل سلوك أو تصرف بشري تحليل وتفسير نفسي، وفي أغلب الأحيان تكون زلات اللسان غير قابلة للتفسير بالنسبة للأشخاص العاديين، وإنما هي مرآة تكشف أفكاراً أو دوافع أو أمنيات دفينة في اللاوعي للمختصين والمعالجين النفسيين، فالعنصر المقلق هو عبارة عن فكرة واحدة في اللاوعي تخرج إلى النور عبر خطأ لغوي؛ كما أنها خطأ لفظي أو خطأ في تفسير الكلمات المسموعة أو المقروءة.

يكشف هذا الخطأ عن الأفكار أو الأمنيات أو الأشياء التي نؤمن بها والمخبأة في اللاوعي، حيث ينطق بها المتحدث دون أن يقصد ذلك، كأن ينادي الزوج زوجته باسم حبيبته السابقة.

يعود اكتشاف زلة اللسان للعالم(سيجموند فرويد) حيث ذكر الكثير من أنواعها في كتابه(علم نفس الحياة اليومية) عام ١٩٠١ تشير الدراسات إلى أن مقابل كل ألف كلمة يتلفظ بها الشخص يرتكب خطأ أو خطأين على أبعد تقدير. إن متوسط كلمات الحديث العادي يبلغ ١٥٠ كلمة في الدقيقة، لابدّ أن تحدث زلة اللسان كل سبع دقائق من الحديث المتواصل. وهذا يعني أن كل إنسان يرتكب يومياً ما بين ٧ و٢٢ هفوة لفظية أو زلة لسان. لكن من زلات اللسان ما يكون متعمداً ومقصوداً للإساءة إلى الآخرين، ومنها ما يكون فعلاً غير متعمد ولا يقصد منها الإساءة أو الإهانة أو التقليل من الآخر. لكنها في الحالتين تحدث في اللاوعي وتعكس دواخل الشخص ورغباته الدفينة!

حيث تكثر زلات اللسان في المواقف الضاغطة مع الضغط النفسي المرتفع للفرد حيث يفقد الإنسان السيطرة على نفسه لأن مفعول الغضب مثل مفعول العقاقير على الدماغ يفقد الإنسان القدرة على التفكير الواعي بالهيجان في المواقف الاجتماعية والانفعالات النفسية.

ويشير فرويد إلى أن"ما تعكسه "زلة اللسان" هو الأكثر تعبيراً عن دواخل الشخص مما يعكسه سلوكه الواعي".

وهذا ما جعل العلماء يستحضرون زلة اللسان"الفرويدية" لشرح سلوكيات غريبة ومحرجة، ويصنفها فرويد بأنها خلل إجرائي وإحدى أدوات التحليل النفسي لحقائق تظهر مع زلات اللسان.

ويرى علماء النفس أن: الزلة اللاإرادية هو مصطلح عام يشمل زلات اللسان والقلم والنسيان، ومقاطعة الكلام غير المقصود والنسيان المؤقت لأسماء الأعلام والمشاريع وإضاعة شيء بصفة مؤقتة والأخطاء الوقتية وغير ذلك وهي تلك الأشياء التي برهن وأثبت فرويد على أنها تعمل في السلوك بطريقة لا شعورية..

فزلات اللسان تكشف في الواقع عن قدرات الشخص ومهاراته في استخدام اللغة ومكوناتها، فإنّ المفاهيم والكلمات والأصوات تربط في ما بينها ٣ شبكات عصبية موجودة في الدماغ: شبكة المضمون الدلالي – شبكة اللغة أو المفردات – شبكة الترجمة الصوتية. والخطاب ينتج عن تفاعل هذه الشبكات الثلاث في ما بينها، إلا أنه أحياناً يحدث خلل ما في عمل هذه الشبكات يؤدي إلى تخبطها ببعضها بعضاً فينتج عنها "زلة اللسان، ولا ينكر فرويد دور الأسباب التي تسرد عادة لتعليل هذه الظواهر كالتعب وشرود الذهن والتشتت اللغوي للألفاظ، كما أنها حالة من الصراع بين الشعور واللاشعور مع محاولة إخفاء بعض الأمور باللاشعور فتكون أقوى من ذلك لتطفو على شكل زلات لسان، وهي لا تعبر عن الطبقات العميقة في المنطقة اللاشعورية فحسب، بل تعبر عن الصراعات النفسية الداخلية الذي يحاول الفرد دفنها، ليبقى لدينا تدريب أنفسنا أكثر على تقبل زلات اللسان من الآخرين ومن أنفسنا كذلك، مع محاولة السيطرة أكثر على زلات اللسان وذلك من خلال:

-الطمأنينة النفسية في المواقف الاجتماعية الجديدة مع التهدئة النفسية

-تدريب النفس على خفض القلق والتوتر من خلال جلسات استرخاء بشكل مستمر

-الثقة أكثر بالنفس.

-عدم تداخل الأفكار وذلك بعملية ترتيب الأفكار بشكل جيد وينصح أن تكون مكتوبة ذات نقاط محددة مع وضع الأولويات في المقدمة.

-تقبل زلات اللسان من الآخرين لأنها حقائق، كما يجب أن يتحمل الشخص الآخر زلات لسانه ونتائجها فهي لا تأتي عن عبث بل بسبب أفكار دفينة لديه.

-محاولة التحاور الداخلي مع النفس وإسقاط الأفكار من خلال البوح بها إما بالرسم أو بالكتابة، ومن ثم التخلص من ذلك وتحرير الأفكار السيئة من اللاشعور في أوقات مناسبة لكي لا تخرج في أوقات حرجة.

براعم الثورة | بقلم كيندة التركاوي

الثقافة التربوية

دأب العلماء والفلاسفة والمفكرون قديماً وحديثاً على الاهتمام بمفهوم التربية ووضع تعريف شامل لها، وظهرت نظريات كثيرة لمفهوم التربية الحديثة وأساليب تطبيقها.

وقد أثبتت النظريات التربوية المجرّدة: أنها تحرّك الوجدان وحده.

إذ إن العلم والنظريات، والتحاليل النفسيّة، وغيرها لا توصل إلى تحريك مباشر للوجدان والضمير، أو إضافة قيم ومبادئ خُلقية سليمة بقدر ما يكون الدّين هو الأسلوب المباشر الناجح في تحريك المشاعر؛ لتنعكس على الواقع في شكل سلوكٍ معيّن، وخُلُقٍ قويم.

وفي خضم هذه النظريات والأسس التطبيقية التي تتصارع للتنافس حول النظرية، الأفضل للتطبيق على جيل العولمة والتكنولوجيا. نجد بأن العرب قبل الإسلام كانوا يهتمون بالتربية وإن كانت غير مقولبة في تعريف حرفي، أو نظريات واضحة، ورغم ذلك نجد أنهم قد اهتموا بالتربية البدنية لأبنائهم؛ للدفاع عن القبيلة، كما اهتموا بالتربية الأخلاقية فتمتعوا بخصال كريمة كالكرم والشجاعة والإيثار، ونصرة المظلوم، والوفاء بالعهد وغيرها من الخصال التي أثنى عليها الإسلام، وحض عليها النبي وأتمها بقوله صلى الله عليه وسلم: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"

ومع بزوغ الإسلام بدأ المسلمون يسبغون على التربية الطابع الديني الإسلامي، لأن الإسلام جاء بالمنهج المتكامل.

وتركزت التربية الإسلامية في الفترة الأولى بعد الإسلام على الناحية الدينية والأخلاقية. فقد ظل الرسول في الفترة المكية قبل الهجرة النبوية يُربي أتباعه على القيم الجديدة التي أتى بها الإسلام. وظل الجانب العقدي والأخلاقي هو الأهم حتى بعد أن اعتنى فيما بعد بجانب المعارف والمهارات، فالتربية الإسلامية تعمل على إيجاد الإنسان المتكامل، القوي، المهذَّب، المتصف بالخُلق الحميد، كما تعمل على إيجاد المجتمع السعيد، المستقر، الرائد في كل المجالات. حيث تعمل على الأصعدة كافة: العقائدية، والفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، و..؛ ولأن هذه التربية منبعها الإسلام الذي رسم منهجاً متكاملاً يتناول الإنسان من جميع جوانبه، بحيث لو طُبّق تطبيقاً سليماً لخرج للمجتمع الإسلامي المسلم المتكامل السوي الذي يستطيع أن يحقق هدف الإسلام من التربية، ذلك لأن الله عز وجل هو الذي خلق الإنسان فهو أعلم باحتياجاته الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي حياتنا اليومية نحن الآباء، نشعر بأننا نواجه مواقف تربوية، لا نعرف كيف نتصرف فيها على النحو المناسب، وما ذلك إلاّ لأن التربية عملية معقدة جداً، وتتطلب قدراً جيداً من المعرفة والحكمة، وقدراً جيداً من الاتزان الانفعالي لدى المربيّ، إلى جانب قدر من الخبرة والممارسة العلمية، وكل ذلك لا يعني كثيراً إذا لم يصحبه شيء من توفيق الله تعالى وهدايته وتسديده وهذا ما لا يصح أنّ نغفل عن طلبه والدعاء به.

وما أحوجنا اليوم للتسلح بمقومات التربية التي تعيننا على تربية أبنائنا تربية إيمانية صحيحة لنحميهم من الأخطار المحدقة بهم، وننتشلهم من براثن التقنيات الهدامة التي تلقي بشبكاتها العنكبوتية لاصطياد أبنائنا والإيقاع بهم في قيعان الاضمحلال.

ولذا علينا أباء وأمهات ومربين تربويين ومدرسين التزود بالثقافة التربوية.

فما المقصود بالثقافة التربوية؟

الثقافة التربوية هي: مجموعة المعلومات والخبرات التي نحتاج إليها في تكوين البيئة التربوية، وفي طريقة تهذيب الأبناء وتنشئتهم النشأة الصالحة، وفي التعامل مع مشكلاتهم وأخطائهم. وتعني الثقافة التربوية كذلك: فهم جوهر التربية وأنها قائمة على التفاعل وبناء الروح الجماعية، وما يتطلبه ذلك من مبادئ وقيم وتضحيات وأفكار ومفاهيم وهذه المكونات لن تكتمل أبداً؛ دون الفهم التام لمعنى التربية.

فالتربية ليست نظرياتٌ تُوضع، ولا شعاراتٌ تُرفع، ولا مناهج تُدرس؛ بل هي عملية تلقين تثُير قوة التفكير، وتُحرك الدوافع النفسية، وتستخرج الفطرة الجبلية لتبني الإنسان السوي بسلوكه وممارساته اليومية المستمدة من وحي القرآن الكريم والسنة النبوية.

والتربية وإن بدت للبعض عملية سهلة، أو مجموعة من القواعد والقوانين تُحفظ وتُطبق، على العكس تماماً، فالتربية عملية غاية في التعقيد لأنها تستلزم جهودا جبارة لتربية الأبناء، فالمربي يتعامل مع كائن مليء بالمشاعر والأحاسيس، كائن متقلب الأمزجة والأهواء، يتأثر بمن حوله سلباً وإيجاباً.

إن ولادة طفل هي أكثر بكثير من حدث بيولوجي، وتتطلب إيجاد نظام اجتماعي جديد يمنح الطفل فرصة للحياة والتطور الذهني والجسدي والعاطفي والنفسي فالطفل كالشجرة يمكن التحكم في طريقة نموها بيسر، وهي غرسة صغيرة غضة في حين يصعب ذلك فيما بعد عندما تكبر ويقسو عودها، فأطفالنا أمانة بأيدينا ولا حِفاظ على هذه الأمانة إلا بالتربية الحسنة، فالاستثمار في تربية الأطفال هو أنجح وأسرع استثمار لأي مجتمع يُخطط لمستقبل حضاري، وإذا كانت المجتمعات تحيا بالتجديد، فإن هذا التجديد لا يقوم إلا على حسن تربية النشء الجديد فإذا كانت التربية قيدا من جانب، فهي فسحةٌ من جانب آخر، والتربية هي عمل واعٍ دؤوب هدفه تنمية الفطرة لبناء الإنسان المتوازن فكريّاً وروحيّاً وخلقياً وجسدياً، الإنسان الصالح في ذاته، المُصلح لأمته. فهي إذا فنٌ وعلمٌ ووعيٌ وجهاد. وإن الوالد الصالح هو الذي يُحسن تربية ولده، حتّى يكون أفضل منه، وتحتاج التربية إلى تكامل وتواصل كلّ الجهود، إذ يشترك المهد في البيت، والمقعد في المدرسة، والمنبر في المسجد، في صياغة الإنسان الهادي المهتديّ.

كما تنطلق العملية التربوية ابتداءً من اللحظة الأولى من عمر الإنسان، بتبليغ الوليد مبادئ الإسلام بسُنّة الأذان في أذُنه، كيما تتشرّب روحه هذه الكلمات الخالدات، التي تُنجده عندما تعصف به الحياة، وفي هذا الأذان إشعارٌ بأنّ الطفل قد اكتملت إنسانيته، فهو أهلٌ لتلقّي أعظم المبادئ في الوجود، وفيه أيضاً إيذانٌ للمربي بأنّ مهمته التربوية قد ابتدأت من هذه اللحظة، وكثيراً ما تكون الخطوة الأولى هي أهم عمل في مسير طويل. هذا في الحالة الطبيعة للتربية، فكيف بها في هذه الظروف العصيبة التي يتعرض لها أطفالنا، يولدون على أصوات القصف ويحبون على أنقاض البيوت، ويدرجون بين الشظايا والمتفجرات، ويبصرون الجثث والأشلاء والمجنزرات، ومن خرج منهم من أرض المعركة، حاله ليس بأفضل فها هو ذا ينشأ في مجتمعات مختلفة عن مجتمعنا في الثقافة والعادات والتقاليد واللغة والدين.

المهمة عظيمة، والعمل مضاعف، وعلينا التحلي بالصبر مع قدر كبير من الوعي والتدبر لكل أمر لنربي أبناءنا تربية إيمانية سليمة، فهم حاضرنا ومستقبلنا، وهم من سيبنون الأوطان بعزيمة وصدق وإيمان إن أحسنا تربيتهم.

فلنستعن بالله، ولنشد المئزر، ولنبدأ بالعمل على نية التقرب من الله وأن تكون تربيتنا لأبنائنا طاعة لله، فأطفالنا نرزق بقدومهم، ونسعد برؤية ابتساماتهم، ونرحم بدعواتهم.

حرائر الثورة | المصدر الجزيرة نت

المرأة السورية نصف الثورة

يقال إن المرأة "نصف المجتمع"، وفي سوريا طبقت هذه المقولة بأبهى صورها، فالنساء السوريات كن نصف ثورة بلادهن، وشاركن بفعالية في كافة نشاطات الثورة، من التظاهر السلمي مرورا بالدعم اللوجستي ونقل الطعام والسلاح وصولا إلى القتال في الجبهات الأمامية.

أم أحمد أو أم الثوار سيدة ستينية من ريف اللاذقية، فتحت منزلها لاستقبال الثوار والضباط المنشقين، أخفتهم عن أعين أمن النظام، وساعدتهم على نقل السلاح إلى نقاط الاشتباكات، وشدت أزرهم وشحذت هممهم.

تروي للجزيرة نت كيف كانت تجهز لهم الطعام وتفرش لهم كي يناموا، وتنتظر مع زوجها عودتهم، كي يسمعا منهم "أخبارا طيبة عن ضرب مفرزة أمن أو تحرير قرية جديدة، وكنت أمسح أسلحتهم وأضع بها الذخيرة تحضيرا لمعركة قادمة".

وأم أحمد التي لا تزال رغم كل الأزمات التي مرت بها الثورة السورية متيقنة من النصر تتذكر كيف كانت -رغم تقدمها في السن- تذهب مع نساء قريتها والقرى المجاورة إلى الجبهات للمشاركة في نقل الجرحى، وتزويد السلاح بالذخيرة، وتجهيز الطعام.

وأم أحمد إحدى سيدات ريف اللاذقية وسوريا اللواتي تحولن لـ"أيقونة الثورة"، فقد شاركن بكل نشاطات الثورة منذ انطلاقها، وقمن بكل الأعمال الثورية، حملن السلاح، وعملن ممرضات، وأوصلن الطعام للمقاتلين على الجبهات.

في بداية الثورة شاركت السيدات في المظاهرات السلمية وهتفن مع الشباب للحرية والعدالة، فاعتقل النظام المئات بينهن العشرات من جبلي الأكراد والتركمان، ولا يزال بعضهن في المعتقلات حتى الآن.

ومع بداية التحرك العسكري في الجبل تواجدت المرأة خلف المقاتلين، تخلي الجرحى وتضمدهم، تخبز على التنور بعد توقف الأفران عن العمل، وتجهز وجبات الطعام وتوصلها إلى الثوار على محاور القتال.

وذهبت النساء بريف اللاذقية إلى أكثر من الدعم اللوجستي، حيث بادرن إلى حمل السلاح، وشكلن لهذه الغاية كتيبتين، وتدربن على استخدام السلاح للدفاع عن النفس، وشاركن المقاتلين في معارك صغيرة.

ودفعت النساء في المنطقة ثمناً باهظاً لقاء هذا الدعم العسكري واللوجستي للثوار، فمنهن من أصبحن أرامل أو زوجات لأزواج معتقلين أو معاقين نتيجة الإصابات في المعارك ضد النظام، وأخريات تحولن إلى معيلات للمنزل من خلال العمل في البساتين والحقول عوضا عن الرجال، وتوجهن إلى الغابات للاحتطاب.

أم محمود -جرح زوجها في إحدى المعارك- تقول: "إنها تترك طفلتها الصغيرة لتعمل ببستان التفاح، وتتابع "إنه مصدر رزقنا الوحيد، وعدتنا جهات رسمية ومنظمات مدنية بمعالجة زوجي ومساعدتنا ماليا خلال فترة علاجه، لا شيء من ذلك حصل".

وعاد ريف اللاذقية إلى العصور الوسطى بسبب قطع النظام الكهرباء والمياه والاتصالات عنه، وعجز مؤسسات المعارضة عن توفيرها، مما أرغم النساء على القيام بكل أعمال المنزل يدويا، واضطررن لنقل المياه على أكتافهن من الينابيع من مسافات طويلة.

وتقول مريم -سيدة من جبل الأكراد- إن النساء في ريف اللاذقية عُدن لتنظيف الملابس يدوياً لغياب الكهرباء، وتجهيز الخبز على التنور لتوقف الأفران، والطبخ على المدفأة بسبب غلاء الوقود والغاز المنزلي.

ومنهن من تطوعن للعمل في المنظمات الإغاثية والجمعيات المدنية، وشاركن في أعمال المجالس المحلية، والمشافي الميدانية، وكل ذلك خدمة للثورة والريف المظلوم، حسب وصفهن.

وترى المدرسة أم خالد أن المرأة حققت في عهد الثورة وجودا أكبر بكثير مما كانت تمثله في عهد النظام، ولكنها عبرت عن قلقها من تنامي الاعتراض على خروجها للعمل مع انتشار بعض الفصائل الإسلامية التي وصفتها بـ"المتشددة" في المنطقة.

استشارات فكرية وثقافية

السؤال:
ما هو المراد بمصطلح (الإسلام الوسطي) ؟

الجواب: الإسلام الوسطي ليس موقفاً في نصف الطريق بين الإيمان والكفر، كلا، بل هو موقف وسط بين الغلاة والمتغربين، بين من ينبهرون أمام مدنية الغرب ويجعلون معيار التقدم تقليد الغرب في قيمه ومفاهيمه، وبين من يحجرون على المسلم أن يستفيد من كل مفيد، بين الذين يهملون الدنيا بحجة العمل للآخرة، وبين الذين يوغلون في الأخذ من زينة الحياة الدنيا غافلين عن الله ولقائه.

ومن الواضح أن هذه التسمية تستأنس بقوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً). كما أن من الواضح أن هذه التسمية لا تعني الوقوف في منطقة وسط بين الإسلام والجاهلية، ولا تعني التدسّس إلى الثقافة الغربية لتقول لأهلها: إسلامنا لا يختلف عما أنتم عليه، بل تعني أن الإسلام الذي ندعو إليه هو الإسلام الذي فهمه جُلُّ أئمة المسلمين المشهود لهم بالخيرية والعدالة، وأن ما اتفقوا عليه هو الذي ندعو إليه ونتمسك به، وأن ما اختلفوا فيه فهو في المنطقة الرمادية، لا نتعصب له، ولا نرفضه، بل نتخيّر منه ما نراه الأقرب للصواب، والأصلح للعصر. في الإسلام الوسطي تأكيد لوحدانية الله تعالى في ربوبيّته، وفي ألوهيته، وأن الأمر كله لله (إن الحكم إلا لله. أمر ألا تعبدوا إلا إياه. ذلك الدين القيّم، ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون). يوسف: ٤٠

في الاجتماع الذي عقده المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث في مدينة "دبلن" بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٣١، حدّد الشيخُ الدكتور يوسف القرضاوي، وهو من أشهر علماء هذا العصر، أهم ضوابط المنهج الوسطي قائلاً: "يقوم تيار الوسطية على جملة من الدعائم الفكرية، تبرز ملامحه وتحدد معالمه، وتحسم منطلقاته وأهدافه، وتميزه من غيره من التيارات، تتمثل فيما يأتي:

١- الملاءمة بين ثوابت الشرع، ومتغيرات العصر.
٢- فهم النصوص الجزئية للقرآن والسنة، في ضوء مقاصدها الكلية.
٣- التيسير في الفتوى، والتبشير في الدعوة.
٤- التشديد في الأصول والكليات، والتيسير في الفروع والجزئيات.
٥- الثبات في الأهداف، والمرونة في الوسائل.
٦- الحرص على الجوهر قبل الشكل، وعلى الباطن قبل الظاهر، وعلى أعمال القلوب قبل أعمال الجوارح.
٧- الفهم التكاملي للإسلام بوصفه: عقيدة وشريعة، دنيا وديناً، ودعوة ودولة.
٨- دعوة المسلمين بالحكمة، وحوار الآخرين بالحسنى.
٩- الجمع بين الولاء للمؤمنين، والتسامح مع المخالفين.
١٠- الجهاد والإعداد للمعتدين، والمسالمة لمن جنحوا للسلم.
١١- التعاون بين الفئات الإسلامية في المتفق عليه، والتسامح في المختلف فيه.
١٢- ملاحظة تغير أثر الزمان والمكان والإنسان، في الفتوى والدعوة والتعليم والقضاء.
١٣- اتخاذ منهج التدرج الحكيم، في الدعوة والتعليم والإفتاء والتغيير.
١٤- الجمع بين العلم والإيمان، وبين الإبداع المادي والسمو الروحي، وبين القوة الاقتصادية، والقوة الأخلاقية.
١٥- التركيز على المبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية، كالعدل والشورى والحرية وحقوق الإنسان.
١٦- تحرير المرأة من رواسب عصور التخلف، ومن آثار الغزو الحضاري الغربي.
١٧- الدعوة إلى تجديد الدين من داخله، وإحياء فريضة الاجتهاد من أهله، في محله.
١٨- الحرص على البناء لا الهدم، وعلى الجمع لا التفريق، وعلى القرب لا المباعدة.
١٩- الاستفادة بأفضل ما في تراثنا كله: من عقلانية المتكلمين، وروحانية المتصوفين، واتباع الأثريين، وانضباط الفقهاء والأصوليين.
٢٠- الجمع بين استلهام الماضي، ومعايشة الحاضر، واستشراف المستقبل.

ويمكن أن نزيد أسطراً، تزيد الأمر وضوحاً: من الوسطية أن نقف موقفاً متسامحاً من الاجتهادات المختلفة، الصادرة عن أهلها، سواء في فروع العقيدة، أو في الأحكام الفقهية، فلا نستهجن أو نحقّر قولاً صدر عن العلماء الموثوقين، سواء كان القول الذي نرتاح إليه أشدَّ مما قاله أولئك العلماء، أو كان أكثر تساهلاً وترخصاً.

للمسلم أن يأخذ لنفسه القول الذي يترجّح لديه أو يرتاح إليه، ولكن ليس له أن يحمل الآخرين عليه، أو يتهجّم عليهم إذا لم يأخذوا به، ما دام كل ذلك دائراً في أقوال أئمة العلم.

هناك مسائل اختلف فيها العلماء: هل هي مكفّرة تخرج من الملّة أم أنها معصية فحسب؟ وهناك شروط لصحة بعض الأعمال والتصرفات، اختلف العلماء في هذه الشروط زيادة ونقصاناً، وللمسلم أن يختار لنفسه من الآراء والأقوال ما يرتاح إليه، وليس له أن يحمل الآخرين على اختياره. نعم لإمام المسلمين أن يفرض اجتهاده في الأمور العامة ويحمل الناس عليها، وليس ذلك لآحاد المسلمين ولو كانوا من الأئمة المجتهدين.


الوسطية

محمد عادل فارس
من مقال: الإسلام الوسطي

السؤال:
ما هو عهد الموادعة أو دستور المدينة الذي أقامه الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية دخوله المدينة؟

الجواب:
يتعلق دستور المدينة بتنظيم العلاقات بين السكان من المسلمين واليهود والمشركين، ويجعل السلطة العليا داخل المدينة للرسول عليه الصلاة السلام، ويقر الحريات الدينية، ويدع قضاء اليهود إليهم إلا إذا احتكموا للنبي صلى الله عليه وسلم، ويؤكد على التزام الجميع بالدفاع عن المدينة، واشتراكهم في دفع الديات في حالة القتل الخطأ من الحلفاء خارج المدينة، ويقر الوجود القبلي ويوجهه لمنفعة الدولة عن طرق التكافل بين رجال القبيلة في دفع الديات، وعن طريق المشاركة في الجيش للدفاع عن المدينة، وقد أعلن هذا الدستور أول الهجرة. وبالله التوفيق.

د. أكرم ضياء العمري
المصدر: إسلام ويب

استشارات فقهية

صدقة الفطر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد وردت إلى المجلس الإسلامي السوري أسئلة عديدة عن صدقة الفطر وعن الفدية وعن مقدار كل منهما، و لذلك فقد رأينا أن نصدر هذه الفتوى التي تبين أهم الأحكام في المسألتين:

أولاً: صدقة الفطر

رمضان شهر الخير والبركات وشهر الإنفاق والمواساة، تُضاعف فيه أجور الطاعات ويُقبل الناس فيه على الصدقات وإخراج الزكوات، ومع ذلك فقد شرعت لنا فيه صدقة خاصة جعلها النبي ﷺ كفارة للصائم يتدارك فيها بعض تقصيره، وعوناً للفقراء والمحتاجين، وإسعافاً لهم في يوم العيد، إضافة إلى الزكاة التي ينبغي أن تغطي حاجات الفقراء السنوية، روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

على من تجب:

تجب عند جمهور الفقهاء على كل من ملك صاعاً فاضلا عن قوته وقوت عياله ليلة العيد ويومه، ومثل هذا قد يكون محتاجًا فيخرجها وتعطى له فيقبلها، لذلك جاء في الحديث: «أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله تعالى عليه أكثر مما أعطى» رواه أبو داود عن عبد الله بن ثعلبة.

ومن وجبت عليه صدقة الفطر وجبت عليه عمن هم في عياله وينفق عليهم، فيخرجها المسلم عن نفسه وأولاده الصغار عند الحنفية وزاد الجمهور عن أبويه الكبيرين الفقيرين وأولاده الكبار الذين هم في رعايته وعن زوجته، ولو أخرج عن هؤلاء أجزأهم عند الحنفية ولكن لا يجب عليه ولا عليهم إن كانوا فقراء لا يجدون ما يخرجون.

روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

المصدر: رابطة العلماء السوريين

أعلام وعظماء | منقول

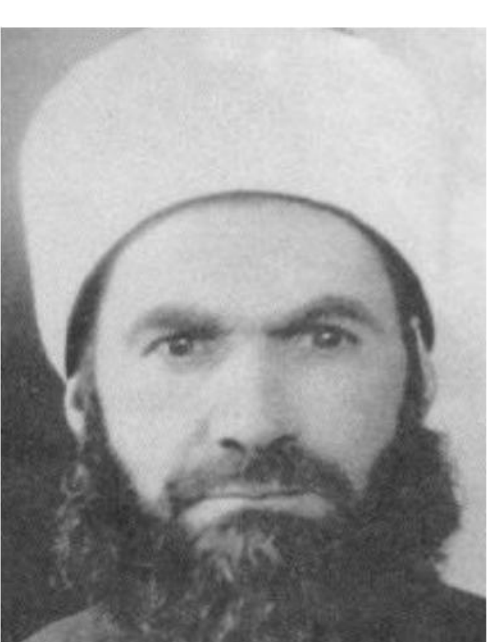
الشيخ عبد القادر بن حسن الخوجة الحنفي رحمه الله

الشُّيخ الزاهد الورع العلامة عبد القادر بن حسن الخوجة الحنفي شيخ علماء حمص وأحد كبار علماء الديار الشامية. رحمه اللّه. [من إفادات السيد باسل الأتاسي] العلامة عبد القادر بن حسن الخوجة (١٣٠٥ه-١٣٧٢ /١٨٨٩م١٩٥٣م) الفقيه الحنفي البارع، إمام حمص الكبير وعالمها الشهير. ولد بحمص، ودرس على علمائها كوالده، والعلامة السيد أحمد صافي، والعلامة المفسر عبد الغفار عيون السود، والشيخ محمد المبارك البني وغيرهم، حتى بان نبوغه وأجازه مشايخه بالتدريس، فعقد حلقات العلم واستفاد على يديه أكابر علماء حمص، فكان له درس في المسجد النوري الكبير حيث تلقى طلبة العلم عليه الفقه الحنفي، ورسم له أيضا بإمامة المسجد النوري وجامع بازر باشي دون أن يتقاضى على إمامتهما أجرا، كما أنه قُلِّد إدارة الثانوية الشرعية، وكان إلى ذلك يمتهن العطارة ويُقصد لحل المشكلات بين الناس.

من تلامذته الشيخ الفقيه الأديب مؤيد شمسي باشا مفتي الحنابلة بحمص الذي أخذ عنه علم البديع والبيان، والشيخ الفقيه السيد بدر الدين الأتاسي مفتي حمص الذي تلقى عنه حاشية ابن عابدين وشرح القسطلاني، والعلامة السيد محمد طيب الأتاسي مفتي حمص، والسيد سعد الدين الجباوي شيخ الطريقة السعدية بحمص، والعلامة المقرئ عبدالعزيز عيون السود، والشيخ المقرئ عبدالغفار الدروبي الذي أخذ عنه الفقه والتفسير والحديث، والعالم الفقيه عبدالفتاح المسدي الذي قرأ عليه حاشية ابن عابدين، وشرح الفقه الأكبر لملا علي القاري وإرشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني وتفسير ابن كثير والإظهار في النحو، والإمام الشيخ وصفي المسدي الذي درس عليه حاشية ابن عابدين وشرح القسطلاني على البخاري ومتن السراجية في الفرائض، والدرس الأخير خصه به مع صاحبه العلامة عبدالعزيز عيون السود في مسجد القاسمي، ودرس على الخوجة أيضا الشيخ محمود جنيد، والعلامة محمد الحامد، والشيخ أحمد الكعكي مدير المعهد الشرعي بحمص، والشيخ عبدالجليل مراد إمام جامع التوفيق وخطيبه، والإمام محمود بن كمال مندو من أئمة المسجد النوري الكبير وأحد خطباء حمص الذي أخذ عنه الفقه الحنفي، وغيرهم.

كان أحد أعضاء وفد علماء حمص الذين شاركوا في مؤتمر العلماء الأول لبلاد الشام بدمشق عام ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨م)، كما أنه ساهم في تأسيس جمعية العلماء بحمص وانتخب نائبا لرئيسها عام ١٣٦٥ (١٩٤٦م)، وانتخب أيضا عضوا في مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية بحمص. من مؤلفاته رسالة في أحكام بعض البيوع، طبعتها جمعية العلماء، قدم لها الشيخ محمد الحامد، وذيلها العلامة عبد العزيز عيون السود برسالة في تحرير المقادير الشرعية على المذاهب الأربعة.

قال فيه نقيب أشراف دمشق الحصني في منتخبات التواريخ (الجزء الثاني، ص ٩٢٦): "من فطاحل رجال العلم والتحقيق له اختصاص تام في الجرح والتعديل وأكثر العلوم والفنون". وقال فيه تلميذه الشيخ محمد الحامد: "رجل فاضل كريم، وفقيه عالم عظيم، وقد كمله اللّه علما وعملا وخلقا حسنا، في تواضع شريف والتفات منيف، ذلك هو الأستاذ العظيم الحجة، الشيخ عبد القادر الخوجة... لقد كان شمس العلماء، وفقيه الفقهاء، وموئل الطالبين، وقد-واللّه-فجع به المسلمون وحزنوا لفقده، ووجدوا من ورائه فراغا، ولعل اللّه أن يجعل من تلامذته خلفا يملؤه. كنت أسأله عن بعض ما يعرض لي من إشكالات علمية يحتاج الطالب إلى الجواب عنها ليأخذ كل من المسائل موضعه من ذهنه، فلا تنتشر عليه، ولا يقع في الفوضى العلمية التي هي أشد خطرا على المحصل من أي شيء آخر. كنت إذا سألته أجدني بين يدي حبر جليل محقق، وفقيه عميق مدقق، ينزل كلامه من نفسي منزل اليقين، لأنه ثمر جهد شديد بذله في عمر مديد لتحصيل المعرفة، يمده ذكاء وافر، وأفق واسع، وورع ملأه تقى وإخباتا لربه الكريم عز شأنه وتعالى جده".


الشيخ عبد القادر بن حسن الخوجة الحنفي رحمه الله

بأقلامهم | بقلم وليد فارس

ما هي إمكانية قيام أقاليم مستقلة في منطقة الشرق الأوسط بمساعدة الاقتصاد؟

استخدم مفهوم الإقليم، استخداماً واسعاً في شتى مجالات المعرفة، وهو Region الإقليم، يعني مساحةً معينةً أو حيزاً جغرافياً ذا خصائص طبيعية وتاريخية وبشرية، "اقتصادية- اجتماعية" معينة.

يتركز اهتمام الجغرافيين على الإقليم" الجغرافي البشري" بوصفه منظومة مكانية، أي منظومة ذات بنية مكانية، جميع عناصرها مترابط بعضها ببعضٍ بتدفق المادة والطاقة والمعلومات. وبتفاعلها مع الوسط المحيط، يمكن أن تظهر هذه البنية "أو أن تؤخذ بالحسبان" بوصفها كلاً واحداً لا يتجزأ.

لا يزال علم الأقاليم غير ناضج بعد حتى هذه الساعة (رغم أن مؤلفاته قديمة للغاية)، لكن هناك تجارب متنوعة في العديد من دول العالم يمكن من خلالها الاستفادة من هذه القضية، وإن كان ما يهمنا في هذه القضية هو الإجابة على التساؤلات الثلاثة الآتية:

١. هل يساعد الاقتصاد على قيام أقاليم مستقلة في منطقة الشرق الأوسط؟

٢. أين تقع هذه الأقاليم؟.

٣. وما تأثير ذلك على بقية المناطق؟

بداية يجب علينا أن نعلم أن الأقاليم المتوقع أن تفرزها الثورات العاصفة بالشرق الأوسط لا تقوم على أساس جغرافي أو اقتصادي فقط، بل تتداخل في تكوينها عوامل تاريخية اجتماعية سياسية اقتصادية جغرافية.

يعتبر العامل الأساسي للحديث عن الأقاليم هو ذلك الشعور ما قبل الوطني الذي يشعر به الفرد في دول الشرق الأوسط المختلفة، وتسعى كثير من الأقليات لتشكيل أقاليم تكون تابعة أو مستقلة عن بلدانها الأصلية، وليس السودان عنا ببعيد، حيث تقسمت البلاد إلى قسمين وخسرت السودان نصف دخلها المحلي الذي كان يأتي من إيرادات النفط، كذلك خسرت منتجات زراعية رائدة.

غالباً ما تمتلك المناطق التي تريد الاستقلال الجزئي أو الكلي موارد اقتصادية تعينها على امتلاك قرارها، موازنة الإقليم تعتبر أبرز التحديات التي تواجه إنشاءه، وقد تثور نزاعات اقتصادية على الموارد لا تقل أهمية عن النزاعات السياسية، ويعتقد أنها ستكون الأبرز في المرحلة القادمة مع عدم نضوج واكتمال الشعور الوطني لمختلف الأفراد في المنطقة.

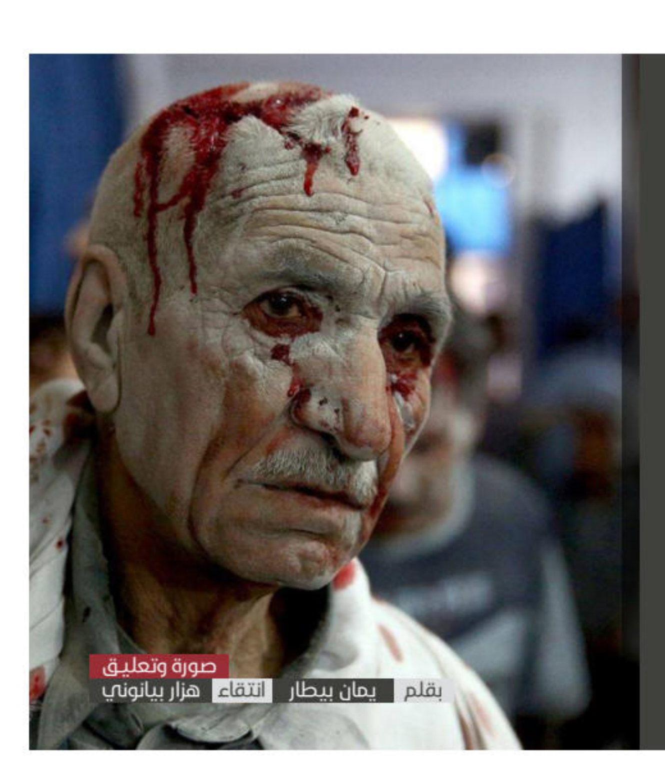
على سبيل المثال، يمتلك إقليم كردستان العراق ما يقارب الأربعين إلى خمسة وأربعين مليار برميل من الاحتياطي النفطي، وموارد مائية جيدة، بالإضافة إلى السياحة والزراعة، والموقع المهم.

أيضاً، يمتلك اليمن موارد جيدة من المعادن وموقعاً استراتيجياً هاماً، كذلك يتوقع أن تزداد اكتشافات النفط والغاز في طرفي البلاد، ويكمن التحدي في إحكام السيطرة على هذه الموارد من قبل الدولة، وأن تقوم الدولة بتنمية اقتصادها بما ينعكس على جميع اليمنيين.

عندما بدأ الكيان الصهيوني بالعمل على إنشاء دولته ورسم حدودها، عمد إلى السيطرة على أراضٍ مطلة على البحر المتوسط، وأخرى زراعية خصبة، كما سيطر على منابع المياه في المنطقة، كذلك سيطر في الفترة الأخيرة على حقول غاز تقع في مناطق متنازع عليها مع لبنان، في حوض المتوسط وهو يستثمرها الآن بكميات جيدة.

إذاً: ورغم أن مسألة قيام أقاليم في المنطقة لا يحددها الاقتصاد وحده، إلا أن وجود الموارد الرئيسية تعزز أو تقلل من فرص قيام تلك الأقاليم، كما تحدد طبيعة علاقتها مع مركز الدولة، ونجد في الجدول الآتي، طرق إدارة موارد النفط والغاز في بعض دول العالم التي يتبع لها أقاليم/ مقاطعات/ ولايات....، وأيضاً نوع الملكية.

إن توزع الموارد يؤثر على طبيعة العلاقة بين الإقليم ومركز الدولة، حيث كلما استطاع الإقليم أن يستغني عن المركز مالياً فإنه سيكون قادراً على امتلاك قراره بشكل أكبر، وهذا يتوضح في حالة إقليم كردستان، ولكن ذلك سيؤثر على بقية المناطق في الدولة، حيث ستفقد قدرتها على تمويل مشاريعها، لذلك لا بد بدايةً من تحديد نمط ملكية هذه الموارد بشكل واضح، ونمط إدارتها وتوزيع عائداتها، بما يضمن حقوق جميع المواطنين في الدولة، كما يجب أن تدرك تلك الأقاليم أو المناطق التي تحاول الخروج من دولتها الأم أنها لن تكون بحال من الأحوال قادرة على عكس مواردها الاقتصادية على مواطنيها خلال الجيل الأول أو الثاني، فالأمر يحتاج إلى عشرات السنوات.



صورة وتعليق

بقلم يمان بيطار انتقاء هزار بيانوني

صور أتعبتني
الكل من حوله يصرخ
الكل من حوله يستغيث
الغبار يعج في الأرجاء
حاملا رائحة موت وبقايا أمان
أما هو
فلم يبك....
لم يصرخ....
وقف جامدا باردا كالأشلاء من حوله
ذاكرته الستينية لم تسعفه بتعبير
أو انفعال يشرح هذا الشعور الجديد
سالت الدماء في أخاديد الهم على
وجهه ورأسه
ورسمت دمعتين فقط
تحفظ للعمر وقاره وهيبته
وتخضب بالأحمر بياض شيبته
سامحنا يا حجي

مشـروع التقسـيم يفتح الأبـواب لثـورة ثانية

منذ بدايات الثورة المباركة كانت هناك بعض الأطراف الغربية من مراكز دراسات وباحثين وسياسيين، تطرح بشكل خفي مشروع التقسيم كأحد الحلول للثورة السورية، وكان هذا الحل لا يأخذ اهتماما من قوى الثورة السورية بجميع أطيافها لكونه حلا لا يخطر على بال أحد ولم تكن المعطيات السياسية والميدانية تدعمه أو تدعم التفكير به.

ولكن يبدو أنه كان سيناريو واردا كحل أخير لإنقاذ النظام في حال فشلت كل محاولات وأد الثورة وإسكاتها. وهذا ما بدأت معالمه تظهر في الآونة الأخيرة.

فالمعطيات السياسية والميدانية تقول: إن النظام فعليا انتهى ولم تعد لديه أية إمكانية للعودة أو حتى البقاء على قيد الحياة في كثير من المحافظات، فبدأت أطراف إقليمية ودولية لتنفيذ سيناريو إنقاذ النظام من خلال تحريك ودعم الأكراد وتوسيع رقعتهم الجغرافية وسيطرتهم على مناطق عربية و تركمانية وتهجير أهلها وارتكاب جرائم حرب فيها.

كما كان يسير في خط مواز له عمل النظام على نقل البنية التحتية له إلى الساحل وإعداده كدولة متكاملة الأركان وحمياته بدعم روسي إيراني. وبالتالي يلجأ النظام إليه في حال خسر كل شيء في بقية المناطق.

والخط الموازي الثالث لما سبق هو تحرك تنظيم الدولة الإسلامية بطريقة تخدم أهداف النظام والأكراد وتبادل الأدوار معهم لربما ينالون قطعة من كعكة سورية ا لمقسمة .

السؤال هنا.. هل ينجح مشروع التقسيم مع كل هذا الدعم الإقليمي والدولي ؟

الإجابة ببساطة: إن مشروع التقسيم سوف يوحد السوريين في ثورة ثانية جديدة من أجل إفشاله، ولن يقبل سوري وطني أن تقسم سورية إلى كانتونات متصارعة متناحرة تدفع نحو فوضى مستمرة المستفيد الوحيد منها هو النظام وإسرائيل. لأن هذا التقسيم وهذا الإضعاف لسوريا يعني أن يبقى في الساحة لاعب واحد قوي ومتماسك هو إسرائيل.

أشرعة إخوانية



عمر عبدالعزيز مشوح
رئيس تحرير صحيفة العهد
@mushaweh

صورة وتعليق | بقلم بتول الحكيم



حسب الأحبة نأي الأرض بينهما *** هذا عليها وهذا تحتها بال

كاريكاتير | رسم بلال يوسف



أيقونات ورموز

بقلم بتول الحكيم

ترتكز الثورات حال قيامها على إرث من الرموز والشعارات بغية التعبير عن أهدافها ومبادئها، وتعمل هذه الرموز والشعارات كبدائل للتعبير عنها وتمثيلها إعلاميا

بالرد على العلمانيين والذين يريدون أن يستأثروا بالثورة السورية وإضفاء صفة المدنية عليها وتجريدها من أي صفة دينية، وبالعودة الى ذاكرة الثورة السورية نجد أن الثورة اتخذت من المساجد أمكنة لانطلاق مظاهراتها السلمية وتوحدت على شعار الله أكبر وأطلقت الكثير من الهتافات التي تؤكد أن قائدنا للأبد سيدنا محمد

كما زخرت الثورة السورية بالكثير من الرموز و الأيقونات والشهداء الأحياء، حتى بات اسم حمزة الخطيب الطفل الذي استشهد تحت التعذيب في سجون الأسد رمزا، كما مثل عبد الباسط ساروت بطلا شعبيا يلتف الناس من حوله و هتافات القاشوش الذي اقتلعت حنجرته في محاولة لإسكات صوت الحق فبات صوته أعلى وأكثر تأثيرا، وسلمية غياث مطر الذي أمعن النظام في التنكيل به حتى باتت سلميته أمضى من أسلحتهم.

وفي حين تتخذ الثورة السورية رموزا وشعارات راقية على اختلاف توجهاتها فهي دينية أو اجتماعية او إنسانية، يقوم مؤيدو النظام على النقيض ويتخذون رمزا لهم البوط العسكري ويجعلونه رمزا للوحدة الوطنية أو الانتصار، ويرددون شعارات توحي بالخراب والدمار مثل "الأسد أو نحرق البلد" ..وهنا تبرز ظاهرة الإسفاف الفكري الذي وصل له مؤيدو النظم الديكتاتورية حيث نجح المستبدون بتأصيل فكر ابتذال معاني القوة والكرامة والعمل على الانحطاط المادي والمعنوي بعقول ومشاعر المواطنين وبث العدائية في اللاوعي لديهم، وربط بقائهم بروابط لا تقوم على أسس، وإنما تعتمد على قانون الغاب والغوغائية في التعاطي مع الآخر، ويستحيل تقدير الرمز الى تقديسه مما يفقد الرمز معناه ويحوله إلى محور للتعاطي في حين هو رمز لهذا التعاطي وليس محورا له.

وذلك أن الصراع الفكري بهذه الطريقة غير متكافئ وغير مجدٍ.. ففي حين يطالب الثوار بالحرية ويحاربون من أجل مبادئ الحرية والعدالة والكرامة يضع المؤيدون في الكفة المقابلة لهذه المبادئ بشار الأسد، وهذا صراع مبني على بنية خاطئة إذ إنهم بذلك يضعون شخصا مقابل مبدأ ..والدفاع عن مبدا يختلف اختلافا جوهريا عن الدفاع عن أشخاص.

وشتان بين من يبذل حياته في سبيل عقيدة أو مبدأ ومن يدفعها ليدافع عن شخص..

فليس الحق يعرف بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق..

عـن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير